المورد

مجلة تراثية فصلية
تصدرها وزارة الثقافة والاعلام - دار الشؤون الثقافية العامة
الجمهورية العراقية
المجلد الخامس عشر - العدد الثالث ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م
٣

WWW.ATTAWEEL.COM

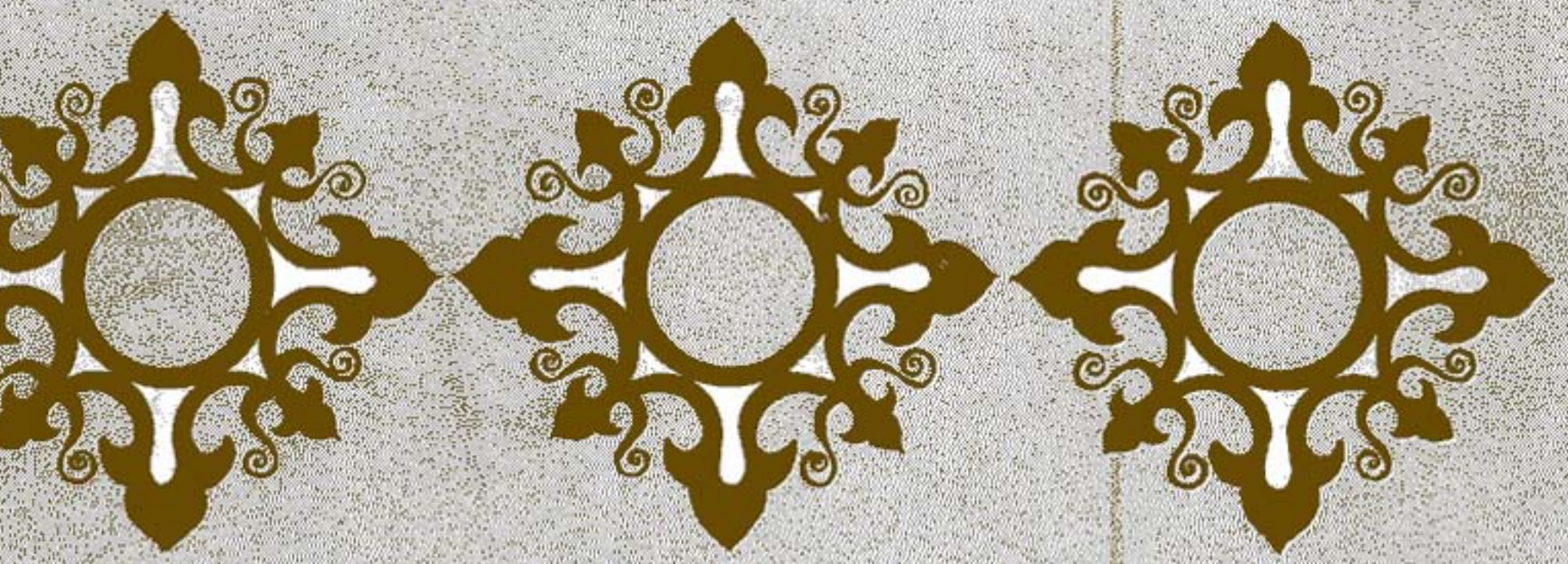

أسد الدين محمد

شعراء الكتّاب

فصل من كتاب «المذاكرة في ألقاب الشعراء»
للمجد النشابي الاربلي (ت ٦٥٧هـ)

تحقيق
شاكر العاشور
البصرة ـ الجمهورية العراقية

بسم الله الرحمن الرحيم

«ربّ اتمّمْ فزدْ»

في دار الكتب المصرية ، وتحت رقم (٢٢٨١تاريخ ـ تيمور) يقبعُ مخطوطٌ ـ الى جانب كونِهِ نسخةً فريدةً ـ نادرٌ وطريفٌ ، أصابَهُ الأهمال،مثلما اصاب مصنّفَـهُ الأجحاف المقصود ، بأنْ طغت يدٌ على إسمه ، فمحت معالمَهُ ، وخرّبتْ كلّ ما وصلت إليه من إشارة تدلُّ عليه . واسهم الزّمان ، بما يُصيبُ به ذهنَ الانسان ، في طمس بعض معالمه . إذْ اسقط ناسخ المخطوط ، سهواً ، سطراً فيه إيضاحٌ لاسم من اهدي اليه الكتاب . فكان كلُّ ذلك مدعاةً لانْ يحجم عن المخطوط المحقّقون ، ويقتصر على الاقتباسِ العابرِ منهُ المقتبسون .

طرافة المخطوط

دفعني حبّي للتعرّف على نوادر المخطوطات العربيّة الى رجاء اخي الأستاذ الدكتور زهير غازي زاهد ، الذي يمتلكُ صورةً بالمايكروفلم لهذا المخطوط ، انْ يسمح لي بأستمارتها . فكان صدره ارحب من طلبي ، جزاه الله عني كلُّ خير . وكان المخطوطُ ـ كما حسبتُ ـ تحفةً نادرةً وطريفة ، تلذُّ لك صحبتُه ، وينفيدُكَ تعدّدجوانبه وابوابه .

وهذا المخطوط لا يحملُ إسماً ، لأنّ اليدَ التي طغتْ عليه ، وإهمالَ حفظِه على مدى زمنٍ بعيدٍ ـ كما يبدو ـ يتنازعان ، في رايي ، مسؤولية فقدان المخطوط صفحة عنوانه ، والصفحة الاولى

WWW.ATTAWEEL.COM

من خطبة المصنّف . ممّا أضاع إسم الكتاب وإسم مصنّفه . ولكنّ اهمية المخطوط وطرافته تأتيان من احتجانه ابوابا وفصولا ، يندر أن تجتمع في مخطوط غيره . وفيه من المعلومات ما أتعبني ، وانا بصدد تحقيقه ومعارضته بما هو معروف من المظان لدينا . فهو يبدأ بفصل خاص بالقاب الشعراء ، ثم بالمعرفين من الشعراء ، فالاخوة من الشعراء ، ثمّ الشعراء من القوّاد والأمراء والوزراء ، فشعراء الكتّاب ، وشعراء عبيد العرب ، فالاماء من شواعر النساء ، وفصل اخير خاص بالشعراء المجانين .

ويحوي هذا المخطوط ، ضمن فصوله التي اشرنا إليها ، عدداً كبيراً جدّاً من الابيات ، التي لم اجد لها ذكراً في دواوين شعراء كثيرين ، اخرجت محقّقة تحقيقاً علمياً ، ولمحقّقين متتبعين . وبالطبع فانّ ذلك ليس عيباً في هذه الدواوين مرجعه المحقّق ، بل هو عيب في الديوان ، ينبغي تجاوزه من خلال تنشيط حركة بعث تراثنا العربي ، الذي لا يزال جلّه ينتظر . ومثال نقص الدواوين التي اشرنا إليها ، ومن خلال هذا المخطوط ، ديوان سعيد بن حميد الكاتب ، الذي اخرجه الاستاذ الدكتور يونس احمد السامرائي ، حيث بلغ عدد الأبيات التي يحتجنها هذا المخطوط ، والتي لم اجدها في مجموع شعر سعيد بن حميد اربعة وثلاثين بيتاً متفرّقاً . وكذلك دواوين : نصيب بن رباح ، وجميل بن معمر ، وكثير ، وعبدالصمد بن المعذّل ، ودعبل الخزاعي ، والمزرّد بن ضرار ، والرّاعي النميري ، وابي العتاهية ، ومروان بن ابي حفصة ، وابي الشيص الخزاعي ، وابي تمّام ، وشعراء آخرين كثيرين .

هذا ، الى جانب جمعه في فصلين مهمّين منه لعدد كبير من الشعراء العبيد ، اكثرهم من المغمورين جدّاً ، وقد لا تجد ذكراً لبعضهم في مكان سواه ؛ ولعدد آخر من (الاماء الشواعر) ، وعلاقاتهنّ بالشعراء والقوّاد ، وبعضهنّ نادر الذكر في بقية المظان ايضاً .

معالم المصنّف

اشرنا الى ان المخطوط خالٍ من ذكر عنوانه ، وإسم مصنّفه . ولكنّ احد المختصّين في دار الكتب المصرية اورد في بطاقة المخطوط انّ اسمه (تراجم الشعراء) ، وانّ مؤلفه هو الثعالبيّ ابو منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوري . وذلك وهم اتى على صاحبنا المختص من بين يدي الصفحة الاولى للمخطوط ، والتي جاء في بدايتها : « ... المعروف بيتيمة الدهر في محاسن اهل العصر » . واغلب الظنّ انّ هذه الجملة عابرة ضمن خطبة المصنّف . الى جانب انّ هناك ما يبعد إسم الثعالبيّ عن هذا المخطوط ، وإليك ذلك :

١ ــ ورد في اثناء الكتاب شعر لابن منير الطرابلسي (ق ١٠٨ب) . وإبن منير هذا شاعر توفي سنة (٥٤٨هـ) ، فيما كانت وفاة الثعالبيّ سنة (٤٢٩هـ) . وليس هناك ما يدلّ على إقحام شعر إبن منير في اثناء الكتاب ، بل ورد ضمن سياق الموضوع . وهذا ، وحده ، دليل قاطع على بعد الثعالبيّ عن الكتاب .

٢ ــ وردت في الأثناء بعض المصطلحات الوظيفيّة ، التي لم تكن معروفة في زمن الثعالبيّ ، كلقب (أستاذ الدار) ، الذي شاع استعماله في القرن السادس الهجري ، على وجه التقريب . كما انّ هناك نصّاً شعرياً فيه تمجيد لعائلة (الدوامي) ، وهي التي اشتهرت في اواخر القرن السادس ، واوائل القرن السابع الهجري[1] . ومن هذا النصّ :

وفي أهل بغداد الكرام ثلاثة ... لهم محتد في المكرمات ، ونائل
وزير سما فضلاً ، وأستاذ دارها ... حليف النّدى ، وابن الدّوامي عادل

(١) انظر في ذلك : المختصر المحتاج اليه ٢/٢٩ ، ١٨٥ ، والحوادث الجامعة ٥٢ ، ٧١ ، ٨٤ ، ٩٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٤٤٥ ، ومختصر التاريخ ١١ ، ٢٦٥ ، ٢٨٠ .

وذلك يوصلنا الى انّ مصنّفَ الكتابِ من اهل القرن السابع الهجري .

٣ ــ أورد مصنّف الكتاب جملةً تدلّ على انّه صنّفه في ايام المستنصر العباسيّ ، الذي الذي بويع سنة (٦٢٣هـ) . وهي : « وانا اقول : قاتله الله ، لو شاهد هذه الايام المستنصريّة » . (ق ٣٤ب) .

٤ ــ فيما تبقّى من إسم المخدوم بالكتاب في خطبة الكتاب ، والذي جاء على هذا الشكل : « اخي الملوك والسلاطين ، سيف امير المؤمنين ابي الفتوح علي بن .... ؟ » إحتمالٌ في انْ يكون (ابو الفتوح) هذا هو : ابو الفتوح علي بن هبة الله بن الحسن إبن الدّوامي ، احدُ حجّاب المستنصر بالله ، والذي استحجبَ سنة ٦٣٤هـ ، وتوفي في ربيع الأوّل سنة ٦٥٦هـ[٢] . وذلك ايضاً ممّا يبعدُ الثعالبيّ عن الكتاب .

٥ ــ واخيراً ، ومن غير المعقول انْ يكون للثعالبيّ كتابٌ طريفٌ وشيّقٌ كهذا ، دون انْ يشيرَ اليه احدٌ من الذين ذكروا مصنّفاته ، ودون انْ يشيرَ هو إليه في بقيّة مصنّفاته ، وهو الذي يفعلُ ذلك غالباً .

إذنْ ! مَنْ هو مصنفُ هذا الكتاب ، وماهو عنوانهُ الأصيل ؟

من خلال دراستنا لنصّ الكتاب من الداخل ، وتتبعنا في معارضة ما ورد فيه مع المظان المتوفرة بين يدينا ، أو تلك التي لا حقناها ، توصلنا الى انّ إسم الكتاب : « المذاكرة في القاب الشعراء » ، وانّ مصنّفَه هو اسعد بن إبراهيم بن الحسن النشّابيّ الاربليّ الكاتب ، الشهير بأسم المجد النشّابي . كيف ؟

خلال تطلعنا في فهرس المخطوطات والمصوّرات المحفوظة في مكتبة المجمع العلميّ العراقي ، لفت نظرنا وجودُ نسخة من (ديوان الأربلي) ، مصوّرةٍ عن الأصل المحفوظ في دار الكتب الظاهرية بدمشق ، وصفها المختصّونَ بانّها قيمّة ، ورجّحوا انْ تكونَ نسخت في حياة صاحب الديوان . فأثار هذا الوصفُ فضولي ، وذلك ما يشعرُ به دائما اساتذتي الباحثون عن المتاعب . فتابّطتُ فرحاً ، وسافرت الى بغداد ، للأطلاع على هذا الديوان . وبينا انا اطالعُ فيه ، ابتسمتُ في داخلي عشرَ سنينٍ كئيبة . حين وجدتُ بعضَ قصائد الديوان هي ممّا نسبها مصنّف كتابنا الى نفسه في الكتاب ، في مدح بعض خلفاء بني العبّاس ، والذي سطا احدُهم على إسمه فمحاهُ ، وهو في الديوان الخليفة المستنصر . فكان انْ توصّلنا ، بما لا يقبل الشكّ ، الى معرفة إسم مصنّف الكتاب . حيثُ جاء في نهاية الديوان ما نصّه : « نجز ما املاهُ الامام العالم ابو المجد اسعد بن إبراهيم بن الحسن بن علي الاربلّي ، منذ هجرته الى الابواب الشريفة المستنصريّة » .

فبقيت ابحث في المظان التي ترجمت للمجد النشّابيّ الأربليّ ، عليّ احظى بما يوصلني الى معرفة مصنّفاته . حتى هداني الله ، وهو الهادي ، الى الجزء الخامس من كتاب « تلخيص مجمع الآداب » لابن الفوطي ، وفيه ترجمةٌ لصاحبنا المجد النشّابي . فوجدت فيها إشارة الى انّ للمجد النشّابي كتاباً جمعه في القاب الشعراء .

فكان إسم هذا الكتاب قريباً الى محتوى كتابنا ، والذي يبدأ بفصل خاص بألقاب الشعراء . فصبّرت النفس على معاينة كتاب « التلخيص » سطراً سطراً ، علّ ابن الفوطي يعيدُ ذكر اسم هذا الكتاب بصيغةٍ هي اقرب الى اسم كتابنا . فكان ما اردت . ووجدتهُ حين ترجم (لمجتبى

---

(٢) انظر : مختصر التاريخ ٢٦٥ ، وهامش المحقق على صفحة ٢٨ .

المروءة ــ عبدالله بن احمد الحنفي) يقول ما نصّه : « ذكره شيخنا الصدر العالم مجد الدين اسعد بن إبراهيم النشّابيّ الاربلّي في كتاب (المذاكرة في القاب الشعراء) وقال : كان عبدالله بن احمد الحنفيّ يلقّبُ مجتني المروءة ، وكان صديقاً لعبدالله بن المقفّع . ولقّبَ مجتني المروءة لكثرة ذكره المروءة . . فمن ذلك قوله :

لا تحسبَنّ انّ المرو ... ءةَ مطعمٌ ، أوْ مشربُ كاسِ
أو في الولاية والموا ... كبِ ، والمراكبِ ، واللباسِ
لكنّها كرمُ الفر ... عِ ، زكتْ على كرمِ الغراسِ

فاذا بهذا النصّ منقولٌ فعلا من الكتاب الذي بين يدينا « ق ٨ب »[٣] . وإذا ما عدنا الى مقدمة المصنف لكتابنا هذا نجده يقول بصدد تعريفه لكتابه « ق٢ب » : « فانّ المذاكرة لا تحتمل الاسهاب والاضجار » . فقطعنا بانّ ما توصلنا إليه هو الحقيقة ، التي لا يرقى إليها شك .

مصنّف الكتاب[٤]

هو ابو الفضل ، وابو سعد اسعد بن إبراهيم بن الحسن بن علي الشيبانيّ النشّابي الاربلّي الانصاري الكاتب . المولود باربل في صفر سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة للهجرة ، والمعروف بالمجد النشّابيّ . كان في اوّل امره يعمل النشابَ ، فنسب إليه ، وبقيت النسبة عليه . ولمّا كبُرَ سافر من إربل ، وتنقل في بلاد الجزيرة الفراتية والشاميّة ، ثم عاد الى إربل ، وتولى كتابة الانشاء لمالكها الملك المعظم مظفر الدين ابي سعيد كوكبوري[٥] بن الامير زين الدين علي بن بكتكين . ولم يزل المجد على رئاسته وكتابته الى ان نقم عليه مخدومه مظفر الدين ، فاخذه واعتقله في شهر رمضان سنة تسعٍ وعشرين وستمائة في قلعةٍ يقالُ لها الكرخيني[٦] ، من اعمال إربل . ولم يزل محبوساً بها الى ان مات مظفر الدين في شهر رمضان سنة ثلاثين وستمائة ، وارسل الخليفةُ عسكره ، فاخذوا إربل ، وافرجوا عن المحابيس . فكانَ المجدُ في جملةٍ مَنْ خلص ، وذلك في شوال من السنة . فخرج وتوجّه الى بغداد ، وتنقل في خدمها ويذكر إبنُ الفوطي انه رُتّبَ مشرفاً بنهر الملك[٧] . وبقي عزيزاً بها الى ان استولى التتار عليها في صفر من سنة ٦٥٦هـ ، وقتلوا من ظفروا به . وكان المجد في جملة من استخفى فسلم ، وخرج بعد سكون الفتنة .

وممّا يذكر عنه انه كان من الفضلاء الرؤساء الاعيان . غير انه كان مذموم المعاملة لاهل بلده ومعارفه ، لا ينصفهم في الوداد ، ويتكبرُ عليهم ، فهجاهُ غيرُ واحدٍ منهم[٨] .

ويظهر انّ المجد حين توجّه الى بغداد ، خروجه من سجنه ، اقام علاقاتٍ واسعةً مع كبار رجال الدولة ونال حظوتهم ، فصيّر ذلك طريقهُ قريباً من الخليفة المستنصر بالله العبّاسي ، بحيثُ إنه اسهب في مدحه في اغلب المناسبات ، وشكّلت قصائدهُ في مدح المستنصر ديواناً خاصاً ،

---

(٣) مع قليل من التصرف ، اذ جاء في كتابنا : « لكثرة ذكر المروءة في شعره » .

(٤) تنظر ترجمته في : تلخيص مجمع الآداب ١٠٢/٥ ، ذيل مرآة الزمان ١١١/١ ، عيون التواريخ ١٥٩/٢٠ ، فوات الوفيات ١٧/١ ، وعقود الجمان (ج١ ــ ق ٢٦١ب) .

(٥) له ترجمة ضافية في وفيات الاعيان ١١٣/٤ .

(٦) كرخيني : بكسر الخاء المعجمة ، ثم ياء ساكنة ، ونون وياء مماثلة : هي قلعة في وطاء من الارض ، حسنة حصينة ، بين دقوقا واربل ، وهي على تل عال ، ولها ربض صغير . (ياقوت / كرخيني) .

(٧) نهر الملك : كورة واسعة ببغداد بعد نهر عيسى ، يقال انه يشتمل على ثلاثمائة وستين قرية . (ياقوت / نهر الملك) .

(٨) ذيل مرآة الزمان ١١٤/١ ــ ١١٥ .

تحتفظ دار الكتب الظاهرية بدمشق بنسخة قيّمةمنه ، تقع تحت رقم (٦٩٩٤) ، يعتقد انها نسخت في زمن المجد النشّابي ، وإن سقط من اوّلها بعض الورقات ؛ وعنها صورة في مكتبة المجمع العلمي العراقي ؛ تقع تحت رقم (٤١ /شعر) .

وفاتـــه

المصادر التي ترجمت للمجد النشّابي اجمعت على انه سلم من وقعة التتار ببغداد ، باختفائه . ولكنّها اختلفت في موعد وفاته . فابن الفوطي المتوفّى سنة (٧٢٣هـ) يذكر بأنه توفي سنة (٦٥٧هـ) ، واليونيني المتوفّى سنة (٧٢٦هـ) يترجم له في حوادث سنة (٦٥٦هـ) ؛ ويقول بانه مات في بقية سنة (٦٥٧هـ) . امّا ابن شاكر الكتبي فيقول بأنه مات في بقية سنة (٦٥٦هـ) . ولمّا لم نجد امامنا ما نقطع به ، رجّحنا ان ناخذ برواية اقرب المصادر الى عصر المصنّف ، وهي رواية ابن الفوطي ، فنقتنع ؛ مبدئياً ، بانّ وفاة مصنّفنا كانت سنة (٦٥٧هـ) .

شعره

لم يكن المجد النشّابي شاعراً من المتفرّدين ، بل كان يكتب شعره على طريقة العلماء العارفين بالشعر . فقد حكم عليه اشتغاله لدى الملوك وبالقرب من الخلفاء وكبار موظفيهم ، وانصرافه الى التاليف ، بالانشغال عن الغوص في مداخل الشعر المتفرّد . فكان إذا كتب شعراً ... فلكي يمدح خليفة ؛ او ينتقد موظفاً كبيراً ممن تفرض ظروف السياسة الغمز من قناتهم ؛ او ليؤرخ حادثة معيّنة ، او لينجاري اصحاب الصنعة في الشعر ، او ليقول حكمة هي من تجارب المجرّبين قبله(٩) . وهو بذلك لم يات بجديدٍ ، يؤهله للارتقاء الى مصاف الشعراء المعروفين . لذلك كان مؤرخو حياته يبرزون وظائفه السياسيّة ، وماعاناه منها . ودليلنا على ذلك إفراده ديواناً خاصاً في مدح الخليفة المستنصر العبّاسي(١٠) .

فمن شعره ، ممّا قاله في اصحاب الدواوين(١١) :

قد قسمنا الديوان خمسة اقسا ... م ، عليها لكل قولٍ دليل
ربّ حقٍ ولا يطاع ، ومنسو ... بٍ الى الظلم قولُه مقبول
ثمّ شخص كانّه الحرف في النحـ ... ـوِ ، فلا فاعلٌ ولا مفعول
ومصرٌ على التحيّف والظلـ ... ـمِ ، بعيدٌ عن الصواب ، جهول
اتراهم لم يعلموا انّ كلاّ ... منهم عن فعالِهِ مسؤول

وممّا قاله في الغزل(١٢) :

تقلّد امر الحسن فاستبعد الورى ... وراحت له الافكار تنظم ديوانا
وعاملهُ ولّى على القلب ناظراً ... فاصبح ، لمّا حلّ في القلب ، سلطانا
غدا ، باحمرار الخدّ ، للحسن مالكاً ... ومن فيه ابدى للتبسّم رضوانا
فابدى لنا من ثغرهِ ورضابِهِ ... وعارضِهِ فيه من إنسانِ عينيك إنسانا

---

(٩) انظر الهامش رقم (١١٠) من هذا الفصل .

(١٠) ذكرنا فيما سبق ان لهذا الديوان نسخة في دار الكتب الظاهرية تحت رقم (٦٩٩٤) . وقد اورد المجد النشابي نماذج منه في فصلنا هذا . فانظرها في الهامش (١٩) وما بعده من مقدمة المصنف لهذا الفصل .

(١١) عيون التواريخ ١٦٢/٢٠ ، وذيل مرآة الزمان ١١٧/١ .

(١٢) عيون التواريخ ١٥٩/٢٠ ـ ١٦٠ ، وذيل مرآة الزمان ١١٤/١ .

وفيه أيضاً :(١٣)

تَرى لونَ ذاك الخالِ من فوق خدّهِ ... غدا اسوداً لمّا اصطلى حرَّ جمرِهِ
ام الخالُ قد اضحى بـلالا مؤذّناً ... لطلعة شمس ظنّهـا وقت ظهرِهِ

ولمّا لم يكن هدفنا دراسة شعرِهِ ، فأننـاكتفي بما اوجزناه في هذِهِ السطور(١٤) .

شعراءُ الكتّاب

رايت ان استلّ للنشر ، اليوم ، الفصـلالخاص بالشعراء الكتّاب ، وذلك لطرافته وندرة بعض معلوماته . فهو ، وإن ضمّ شعراء جـرتمحاولات قبله لجمعهـم في كتاب خاص ، إلاّ انّ فيه إضافات كثيرة على اشـعارهم واخبارهم .وبخاصة اولئك الكتّاب الشعراء ، الذين ظهرت لهم دواوين محقّقة تحقيقاً علمياً ، على يد اساتيذمتخصصين ، اضـراب : إبراهيـم بن العباس ، وسعيد بن حميد ، ومحمد بن عبدالملك الزيّات .اضف الى ذلك إختـلاف القـراءات ، وتضارب الروايات . ومن هنا تجيء اهميةُ هذا الفصل .

وصف النسخة المخطوطة

اسلفت بانّ نسخة كتابنا هذا هي نسخةٌفريدة ، على حدّ ما استطعت الاطلاع عليـه . واعترف بانني لم ار اصل هذه النسخة المخطوطة،بل إنّني كبّرتها عن صورة لها بالمايكروفلم . لذلك لم يتسن لي ضبط مقاييسها ، والتي لم تكن مدوّنةعلى المايكروفلم هذا . ولكنني اقول : إنها تقع تحت رقم (٢٢٨١ ــ تاريـخ ــ تيمور) في دار الكتبالمصرية ، وتستحلُ مائة وسبعاً وخمسين ورقة ، سقط من اولها في حدود ورقة واحـدة ، تحملُالصفحةُ الأولى منها إسم الكتاب وإسم مصنّفه ، والصفحة الثانية تتضمّن جزء من خطبة المصنف.كمل آخرها ، دون تصريح بأسم ناسخها ، ولابسنة نساختهـا . وهي من مخطوطات القـرن الثامنالهجري ظناً . وفي كل صفحة منها خمسة عشـر سطراً تقريباً ، ومكتوبة بالخطّ الريحاني المعتاد .وقد إقتصر الناسخ في الختام علـى ذكر : « والله اعلم بالصواب » . وعلى اولى صفحات المخطوطـةتملكّات كثيرة ، منها : « الحمد لله ... إشتريت هـذا الكتاب من سـيّدي .... (كذا) وعمادالاسلام يحيا (يحيى) إبن القاسم إبن المتوكل ... وملكته سيدي المولى حسام الاسلام الحسن إبن... » . و «برسم قاسم بن الحسين بن المتوكل». وكتب احدهم على هذه الصفحة : « ذهبت ورقةواحدة من اوّله » .

اما فيما يخصُّ عملي في تحقيق هذا الفصلمن المخطوطة نقد قمت بضبط الاعلام الواردة فيه، وعارضت ما ورد فيه من شـعر بما توفر منه فيمظان الادب الأخرى ، ناسياً بعض ما لم ينسبـه المصنّف الى اصحابه ، مصححاً ما يجب تصحيحه،متعمداً الاّ اثقل الهوامش بالتفصيل ، الذي قـد يغني عنه الاختصار احياناً .

وبعـد : فلعلّني وفّقت الى خـدمة امتيالخالدة ، ببعث هذا الأثر الفريد من تراثها العظيم، مستمدّاً العون منه سبحانه جلّ وعلا ، فهو خيرُمعين .

---

(١٣) كتاب (صحائف الحسنات) ق ٣ب .

(١٤) علمت ان احد طلاب الماجستير يعد رسالة عن شعره فيجامعة الموصل . وذلك قد يغني المعنيين بهذا الجانب من حياة المجد النشابي .

أسماءُ شعراء الكتّاب

وما يُختارُ من أشعارهم

لم يكن للكتّاب ، في صدر الإسلام ،كبيرُ حظٍّ في الشعر ، ولا في أيام مروان[1] . لأنّ عبدالملك[2] كان كاتباً لمعاوية ، وزياد[3]كاتب المغيرة[4] ، وعمرو[5] الأشدق كاتب المدينة ، وقبيصة بن ذؤيب[6] كاتب عبدالملك ،والحسن البصري[7] كاتب الربيع بن زياد[8] ، ومحمّد بن سيرين[9] كاتب أنس[10] ،والشعبي[11] كاتب عبدالله بن مطيع[12] ،

---

(١) الواضح انّ المراد هنا : « ايام بني اميّة » .

(٢) هو الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان(٢٦ـ٨٦هـ) . وقد إستعمله معاوية كاتباً على ديوان المدينة ، وهو إبن ست عشرة سنة .(انظر : المحبّر ٣٧٧ ، والأعلام ٣١٢/٤) . وفي تاريخ الطبري ١٨٠/٦ والوزراء والكتّاب٢١ ؛ والعقد الفريد (العريان) ٢١٨/٤ انّه كاتب عثمان بن عفّان على ديوان المدينة .

(٣) في الأصل : « زيادة » . وهو زياد بن ابيه(١ـ٥٣هـ) : اميرٌ ، من الدُهاة ، القادة الفاتحين، الولاة . (انظر مظان ترجمته في الأعلام ٨٩/٣) .

(٤) هو المغيرة بن شعبة بن ابي عامر بن مسعودالثقفي (٢٠ق هـ ـ٥٠هـ) : احد دهاة العرب وقادتهم وولاتهم . صحابيّ ، ولاّه معاويةالكوفة ، فلم يزل فيها الى ان مات . (الاعلام ١٩٩/٨) .

(٥) في الأصل : « عمر » . وهو عمرو بن سعيدبن العاص بن اميّة بن عبدشمس الأمويّ القرشي (٣ـ٧٠هـ) : اميرٌ ، من الخطباء البلغاء .كان والي مكة والمدينة لمعاوية وإبنه يزيد . قتله عبدالملك بن مروان . ولقّب بالأشدقلفصاحته . (انظر : المحبّر ٣٧٨ ، والاعلام ٢٤٦/٥) .

(٦) في الاصل : « بن دوب » . وهو قبيصة بنذؤيب الخزاعي (١ـ٨٦هـ) : صحابيٌّ من الفقهاء الوجوه . ولد في حياة النبيّ (ص) ، ثم كانعلى خاتم عبدالملك بن مروان في الشام ، وتوفي في دمشق . (الاعلام ٢٦/٦) .

(٧) هو الحسن بن يسار البصري ، ابو سعيد(٢١ـ١١٠هـ) : تابعيٌّ ، كان إمام اهل البصرة ، وتوفي فيها . (انظر في مظان ترجمته :الأعلام ٢٤٢/٢) . وانظر في كتابتِه للربيع بن زياد : المحبّر ٣٧٨ .

(٨) هو الربيع بن زياد الحارثي (انظر : المحبّر٣٧٨ ، وكتاب الكتّاب وصفة الدواة والقلم ٥٨) .

(٩) محمد بن سيرين البصري ، الانصاري بالولاء(٣٣ـ١١٠هـ) : إمام وقتِه في علوم الدين بالبصرة. تابعيٌّ ، من اشراف الكتّاب . (الأعلام٢٥/٧) .

(١٠) انس بن مالك الانصاري (١٠ق هـ ـ٩٣هـ) :صاحبُ رسول الله (ص) وخادمه .

(١١) هو عامر بن شراحيل الشعبيّ الحميري(١٩ـ١٠٣هـ) : راويةٌ ، من التابعين ، يُضربُ المثل بحفظه . ولدَ ونشأ ومات فجاة فيالكوفة . (الأعلام ١٨/٤) .

(١٢) هو عبدالله بن مطيع بن الأسود الكعبيالقرشيّ العدوي (ت٧٣هـ) : من رجال قريش جلَداً وشجاعة . قتل مع إبن الزبير فيحصار الحجّاج له . (الأعلام ٢٨٢/٤) .

وسعيد بن نصير[١٣] كاتب عبدالله بن عروة[١٤] ،وعبدالحميد[١٥] كاتب مروان[١٦] . هؤلاء الكتابُ المعروفون . وإنمّا لم يُكثرِ الكُتّابُ من الشعر والبلاغةِ إلاّ في أيام بني العبّاس ، وَصَلَ اللهُ أيامَهُمْ بيوم الساعة ، وفَرض لهم على الخلائق أجمعين صدقَ الأخلاصِ ومحضَ الطاعةِ ، خصوصاً على أغزرهم جوداً ،وأنجزِهم وعوداً ، وأشدّهم قوّةً ، وأوفرِهم مروءةً ، سيّدِنا ومولانا الأمام ( )[١٧]أميرِ المؤمنين ، الذي أصبحتْ أيامُهُ في وجهِ الدّهرِ غرّةً شادخة[١٨] ، وخلافتُهُ في الأسلام عزّةً باذخة ، وإمامتُهُ لبني العبّاسِ رتبةً شامخة ، وكما قلتُ فيه[١٩] :

كسا بني العباسِ كلَّ مفخرٍ أسلفَ منه رحمةٌ للسلفِ
وأكرم القوم الأُلى من هاشمٍ لما سما أشرفُهُمْ للشرفِ
أعطى ، الى أنْ قالَ جودَ كفّهِ كُفَّ ، فقدْ جاوزتَ حدَّ السرفِ
تمشي عُفاةُ برّهِ جائزة بما حباها ، لتعودَ تقتفي

ولي فيه[٢٠] :

خليفةٌ من بني العبّاس ما تركتْ آلاؤُهُ مفخراً ينمى الى أحدِ
وكُلّما ازدادَ إنعاماً ، يقولُ له علوُّ همّتهِ في المكرماتِ : زدِ

وفيه أيضاً[٢١] :

روتِ الخلافةُ عنه كلَّ فضيلةٍ بيدِ الكرامِ الكاتبينَ تبجّلُ
مازيّنتْهُ ، وإنّما هو زانَها وكذا المليحةُ للحليِّ تتجمّلُ

---

(١٣) لم أعرفه . ولعلّه تحريفٌ لـ (جبير) .وسعيد بن جبير هو كاتب عبدالله بن عتبة بن مسعود . (انظر : المحبّر ٣٧٨ ، والعقدالفريد (العربان) ٤/٢٢١ .

(١٤) لعلّها تحريف (عتبة) . وعبدالله بن عروةبن الزبير بن العوّام (ت١٢٦هـ) : تابعيٌّ ، من الخطباء الشجعان . (الأعلام ٤/٢٣٩) .

(١٥) هو عبدالحميد بن يحيى بن سعد ، العامريبالولاء ، المعروف بالكاتب (ت١٣٢هـ) : عالمٌ بالادب ، من ائمة الكتّاب . قتل في بدايةالعهد العبّاسي . (الأعلام ٤/٦٠) .

(١٦) هو الخليفة مروان بن محمّد ، آخر خلفاءبني اميّة في المشرق .

(١٧) اثر محو في الأصل ، اضاع إسم الخليفةالمستنصر .

(١٨) شادخة : متّسعة .

(١٩) ديوان الاربلّي (ق.١اب) ، وبينها ابياتٌاخرى .

(٢٠) ديوانه (ق١١ب) .

(٢١) لم اجده في الاوراق المتبقية من مخطوطةديوانه .

وفيه أيضاً[٢٢] :

قرشيٌّ نماهُ من محتدِ العبـ ..... ـاسِ فرعٌ يعلو به كيوانا
كلّ جدٍّ يَروي الخلافةَ عن جـ ..... ـدٍّ ، فيُرضي النبيَّ والرَّحمانا
شرّفوا دهرَهم ، وشرّفَهُمْ منـ ..... ـهمْ إمامٌ قد شرّفَ الأيمانا
لو رأوهُ صلّوا عليه وألفو ..... هُ إماماً يدعونَهُ مولانا
فلهذا أجنى لهم ذكرَ فخرٍ قد غدا ، في كتابهم ، عنوانا

وفيه أيضاً[٢٣] :

قسماً لو رأتْهُ يوماً قريشٌ فضّلتْهُ على بني البطحاءِ
أو أتاهُمْ يومَ السقيفةِ لم يلـ ..... ـتفتْ للعذرِ سعدُها بكساءِ

وفيه أيضاً[٢٤] :

يروي الخلافةَ فيه عن آبائِهِ بأصحِّ إسنادٍ ، وعن أعمامِهِ
أعطى الى أنْ لم يدعْ في عصرِهِ ذا فاقةٍ شكواهُ من إعدامِهِ
وإذا حبا البحرُ السحابَ بمائِهِ فغلامُهُ يُعطي الندى لغلامِهِ
تجدُ العفاةَ ببابِهِ ، فتظنُّهُمْ من كثرةِ الأكرامِ ، من أزلامِهِ

فمن شعراء الكتّاب من كان شعرُهُ حَسَناً ، وله سعادة . ومنهم مَنْ كان شعرُهُ جيّداً ، وكان متجمّلاً . ومنهم مَنْ جَمَعَ بين السعادة وجودة الشعر . فمن نذكرُهُ في هذا الباب ، في دولة بني العبّاس : يعقوب بن الربيع ، وإبراهيم بن العبّاس الصولي ، وسعيد بن حميد ، وأحمد بن يوسف ، والحسن بن وهب ، ومحمد بن عبدالملك ، والحسن بن رجاء ، وجابر[٢٥] بن يزيد الكاتب ، وإبراهيم بن المدبّر[٢٦] ، وعلي بن يحيى[٢٧] .

---

(٢٢) البيت الأول فقط في الأوراق المتبقية من مخطوطة ديوانه (ق١١٨ا) والرواية فيه :
قرشيٌّ نماه من محتد العبـ ... ـاسِ فرعٌ يعلو على كيوانِ
(٢٣) ديوانه (ق١١٧ا) .
(٢٤) ديوانه (ق١٥ب) .
(٢٥) كذا في الأصل ، تحريفاً . لأنّ الكاتب المشهور هو خالد بن يزيد . ولم يذكره المصنّف كما وعد .
(٢٦)و(٢٧) لم يذكرهما المصنّف كما وعد .

ذكر يعقوب بن الربيع[1]

كان يعقوب شاعراً حلواً ، طريفاً ، مقبولاً ، وأكثر شعره ، الذي اشتهر عنه ، ما رثى به مَلَكَ[2] جاريتَه . ولها وله قصةٌ عجيبة ،وحكاية غريبة . وذلك أنّه هوى جاريةً إسمُها ملك ، هوىً كادَ يُتلفهُ . وبقيَ سبعَ سنينٍ يجتهدُ في تحصيلها ، ويبذلُ في ثمنها كلَّ ما بقدر عليهِ ، فلا يتهيّأ له . فلما رأى أهلُهُ مايحلُّ به ، ويقاسي من البكاء والحزنِ ، عذلوهُ ولاموهُ ، ثمَّ حثّوهُ على مداومةِ اللهوِ ومعاقرة الشراب ، والتسلّي بغيرها ، لعسى يجدُ في ذلك بعضَ سلوٍ وراحةٍ ممّا هو عليهِ من عذاب المحبّة . فأجاب الى ذلك أياماً ، فما رؤي يزدادُ إلاّ غراماً على غرامه ، وهياماً على هيامه .فترك ذلك ، ورفضَ اللهوَ والشرابَ ، وقال[3]:

زعموا أنَّ مَنْ تشاغلَ باللّهـ ....ـوِ ، سلا عن حبيبهِ ، وأفاقا
كذبوا ، ما كذا بلونا ، ولكنْ لم يكونوا ، فيما أرى ، عشّاقا[4]
كيف شغلي بلذّةٍ عنكِ ، واللّذ ....اتُ يُحدثنَ لي إليكِ اشتياقا
كلما رُمتُ سلوهُ ، تُذهبُ الحرْ ....قةَ ، زادتْ قلبي عليكِ احتراقا

وله أيضاً[5] :

زعموا أنَّ مَنْ تشاغلَ باللّذ ....اتِ عمّنْ يُحبُّهُ يتسلّى
كذبوا ، والذي تُقادُ له البد ....نُ ، ومن طاف بالحجيج وصلّى
لَرسيسُ الهوى أحرُّ من الجمـ ....ـرِ على قلبِ عاشقٍ يتقلّى

---

(١) هو يعقوب بن الربيع بن يونس (توفي نحو ١٩٠هـ) : شاعرٌ ظريفٌ ، بغداديٌ . كان الرشيد يأنس به قبل الخلافة . وهو أخو الفضل بن الربيع ، حاجب المنصور . (انظر : معجم الشعراء ٤٩٧ ، وكامل المبرّد ٤/٩٤ ، وتاريخ بغداد ١٤/٢٦٧ ، ومعجم الأدباء ٧/٣٠٣) .

(٢) من ربّات الحسن والجمال والظرف والادب. وهي في كتاب (الكتّاب وصفة الدواة والقلم) ٦٤ ؛ وفي اصل كتابنا هذا (ق١١٤٧) :جارية ام جعفر . وهي جارية ابي جعفر في الموشى ١١٤ . وفي اعلام النساء ٥/١٠٢ : انها جاريةزينب بنت ابي جعفر . وكان يهواها إبراهيم بن المهدي ، وله فيها شعر . وهي كما عندنا :جارية يعقوب بن الربيع في ثمار القلوب ٢١٨ . وقال إبن النديم (الفهرست ٢٣٣) بخصوص شعرها : إنّها مقلّة .

(٣) الابيات للحمدوني في شعره (مجلة المورد :م٢ـع٣ـص٨٢) ، والعقد الفريد ٥/٣٤٣ـ٣٤٤ . وهي بدون عزو في الوحشيات ٢٠٤ .

(٤) في الأصل : « مشتاقا » . والتصحيح من هامش على المخطوط ، ومن الوحشيات .

(٥) الأبيات لماني الموسوس في تاريخ بغداد ٣/١٦٩ ، وفوات الوفيات ٢/٥١٨ . وهي للصيني (شاعر طاهر بن الحسين) في طبقات إبن المعتز ٣٠٤ .

والناسُ في طريق السلوّ على اختلاف ،فمنهم من زعم أنّ التشاغلَ يُسلي ، ومنهم من زعم أنّ الأسفار وإدمانَ السير يُسلي ، ومنهممن زعم أنّ قطعَ الرجاءِ واستعمالَ اليأسِ يُسلي ، ومنهم من زعم أنّ العاشق إذا تسلّىبمن يماثلُ محبوبَهُ ، أو يماثله ويشغلُ قلبَهُ بمحبوبٍ آخر يتسلّى . وسنذكر في ذلك مايسنح .

فممّن صرف الهوى الى غير من يهوى ،زعَمَ أنّ ذلك زادَ غرامَهُ وصبابتَه ، وهيّجَ شوقَهُ وكآبته . وقال دعبل[٦] :

ولما أبى إلاّ جماحاً فؤادُهُ ... ولم يَسْلُ عن ليلى بمالٍ ، ولا أهلِ
تسلّى بأخرى غيرها ، فأذا التي[٧] ... تسلّى بها تُغري بليلى ، ولا تُسلي

وقال الآخر خلافَ ذلك :

ولمّا رأيتُكِ خوّانةً ... تزينَ القبيحَ فعالاً جميلا
تسلّيتُ عنكِ بمالا أُحبُّ ... ودبّ السلوّ قليلاً قليلا

وقال الآخر[٨] :

سألتُ المحبّينَ الذين تكلّفوا ... تكاليفَ هذا الحبّ في سالفِ الدّهرِ
فقالوا : شفاءُ الحبّ حبٌّ يُزيلُهُ ... لآخرَ ، أو نأيٌ طويلٌ على بحرِ

وقال الآخر[٩] :

إذا ما شئتَ أنْ تسلو حبيباً ... فأكثِرْ دونَهُ عددَ الليالي

وقال الآخر يردّ ذلك[١٠] :

وقد زعموا أنّ المحبّ إذا دنا ... يُمَلّ، وأنّ النأيَ يُشفي من الوجدِ
بكلٍّ تداوينا فلم يُشفَ ما بنا ... على ذاكَ قربُ الدارِ خيرٌ من البعدِ

---

(٦) تنازع نسبة البيتين اكثر من شاعر (انظر فيذلك : شعر دعبل بن علي الخزاعي ٢١٩) . ورجّح صانع شعر دعبل انّ هذين البيتين ليساله .

(٧) في الأصل : « فاذا الذي » تحريفاً .

(٨) هما في الزهرة ٣٤٦/١ لام الضحّاكالمحاربيّة . وضمن ابيات لعوف بن محلّم الخزاعي في طبقات إبن المعتز ١٩١ . وبلا عزو في العقدالفريد ٣٤٣/٥ .

(٩) البيت مع آخر لزهير بن جناب في المؤتلفوالمختلف ١٩١ ؛ ولابراهيم بن جناب في التذكرة السعدية ٤٥٤/١ ؛ وبلا عزو في حماسة ابيتمام ١٠٢/٢ ، والعقد الفريد ٣٤٤/٥ .

(١٠) هما لابن الدمينة في ديوانه ٨٥ ، والأغاني١٠٤/١٧ ؛ والزهرة ١٨٤/١ ، ومعاهد التنصيص ١٦٠/١ . وهما لمجنون ليلى في ديوانه ٥٥ ، وفيه : « على ان قرب الدار » .

فقال دعبل يردّ ذلك[11] :

فلا البعدُ يسليني ، ولا القربُ نافعي ... وفي الطمعِ الأدناءُ ، واليأسُ لا يبري

وقال الآخر[12] :

تداويتُ من ليلى بليلى من الهوى ... كما يتداوى شاربُ الخمرِ بالخمرِ

يقولون عن ليلى صبرتَ ، وإنما ... بيَ[13] اليأسُ من ليلى، وما بيَ من صبرِ

وقال الآخر ، وهو مليح[14] :

فأنْ تسلُ عنكِ النفسُ، أويذهلُ الهوى ... فباليأسِ أسلو عنكِ ، لا بالتجلُّدِ

وقال الحارث بن حلزة[15] :

ويئستُ ممّا قد شغفتُ به ... منها ، ولا يُسليكَ كاليأسِ

وقال الآخر يردّ هذه الأقاويل :

أرى الألفَ يسلو للتنائي وللهوى ... ولليأسِ ، إلاّ أنني لستُ ساليا

وقال الزبير بن بكّار[16] :

ولمّا بدا لي أنّها لا تُحبُّني ... وأنّ فؤادي ليس عني بمنجلِ

تمنّيتُ أنْ تهوى سواي ، لعلّها ... تذوقُ حرارات الهوى ، فترقّ لي

وقالَ بعضُ أهل العصر :

واللهِ ما يشفي المحبَّ ... سوى اعتناقٍ والتزامِ

ودوامِ ما تختارُهُ ... حتى تملَّ من الدّوامِ

رجعنا الى قصة يعقوب بن الربيع وقصة ،التي كان يهواها . قال : فلمّا جاوز السبع سنين ظفر بها ، فلم تلبث عندَهُ إلاّ ستة أشهرٍ ، ثم ماتت . فناله من الحزن والجزع عليها أكثر ممّا كان يلقاهُ من حبّها . فممّا رثاها به قوله[19] :

---

(11) شعره : ١٢٢ ، وفيه : « وفي الطمع الأدواء ».

(12) هو مجنون ليلى . والبيت الأول فقط في ديوانه ٤٢ .

(13) في الأصل : « بهِ » ، والتصويب من الهامش .

(14) البيت لكثيّر عزّة في ديوانه ٣٤٥ ، والعقد الفريد ٥/٣٤٤ .

(15) ديوانه ١٨ ؛ وفيه : « ويئست مما كان يطمعني .... فيها ؛ ولا ... » .

(16) البيتان لعلي بن عبدالله بن جعفر في الأغاني ٢٢/٢٢٣ ، والعمدة ٢/١٢٥ (مع أبيات) . ولبعض العلوية في أشباه الخالديين ١/٦٣ .
وهما بدون عزو في العقد الفريد ٦/١٤٠ ، والمستطرف ٢/٢٥٨ . والأول فقط بدون عزو في البيان والتبيين ٣/٢٠٦ .

(19) له في الكامل ٤/٩٦ .

إنّما حسرتي إذا ما تفكّر .... تُ ، عنائي بها ، وطول طلابي[٢٠]
لم أزلْ في الطِلابِ سبعَ سنينٍ أتأتّى لذاكَ من كلّ بابِ
فاجتمعْنا على اتفاقٍ وقَدْرٍ وغنينا ، من فرقةٍ ، باصطحابِ
أشهرٌ ستّةٌ صحبتُكِ فيها كنّ كالحلمِ ، أو كلمعِ السَّرابِ
فأتاني النعيُّ منكِ مع البشـ .... ـرى ، فيا قربَ أوبةٍ من ذهابِ

فأتى في شعرِهِ بجملةِ خبره . وقال في شعرٍ آخر[٢١] :

خلّسَ الزّمانُ أعزَّ مختلَسٍ ويدُ الزّمانِ كثيرةُ الخلَسِ
للّهِ هالكةٌ فُجعتُ بها ما كان أبعدَها من الدّنَسِ
أتتِ البشارةُ والنّعيُّ معاً يا قربَ مأتمِها من العُرُسِ

فشاركه في هذا المعنى جماعةٌ . وألطفُ ماسمعتُ قول لبابة بنت علي بن المهدي[٢٢] ، وكانت زوجةَ الأمين ، فقُتلَ ولم يدخل بها :

أبكيكَ لا للنعيمِ والأُنسِ بل للمعالي والرّمحِ والفَرَسِ[٢٣]
أبكي على فارسٍ فُجعتُ بهِ أرملني قبلَ ليلةِ العُرُسِ

ولأبراهيم بن المهدي يرثي إبنَهُ أحمد :

بكيتُ على أحمدَ المختلَسْ بدمعٍ يَرُدُّ مجاري النَّفَسْ
ونادَيتُ في القبرِ جثمانَهُ فلا الرّمسُ ردَّ ، ولا المرتمَسْ
ويومُ وفاتِكَ يومُ الملاكِ ويومُ الختانِ ، ويومُ العُرُسْ

وممّن أجادَ وبرَزَ في وصف قربِ الحياةِ من الممات محمّد بن حسّان[٢٤] ، في قوله يرثي ولدَهُ أحمدَ ، [وقد] توفي طفلاً[٢٥] :

هيّئي لأحمدَ في الثّرى بيتَ وخلالَهُ من أهلِهِ بيتُ
فكأنّ مولدَهُ ومأتمَهُ صوتٌ دعي ، فأجابَهُ صوتُ

---

(٢٠) في الأصل : « طول بلائي » ، ومصوّبة في الهامش : « عدائي » . وما أثبتناه عن الكامل .
(٢١) هي بدون عزو في مصارع العشاق ١٤١/١ . والثاني والثالث فقط في الكامل ٩٥/٤ .
(٢٢) هي لبابة بنت علي بن الخليفة العباسي المهدي. كانت فاضلة جليلة . (انظر : نزهة الجلساء في أشعار النساء ٨٨) . وسمّاها صاحب العقد الفريد (طبعة العربان) ٢٠٣/٣ : لبانة بنت علي بن ربطة .
(٢٣) هما لها في العقد الفريد (طبعة العربان) ٢٠٤/٣ ، ونزهة الجلساء ٨٨ . وهما مع بيت ثالث « لامرأة شريفة ترثي زوجها ، ولم يكن دخل بها » في الكامل ٩٥/٤ .
(٢٤) هو محمّد بن حسّان الضبّي (ت نحو ٢٣٠هـ) : أديبٌ ، من ولاة الأعمال ، له شعر . أدّب أولاد المأمون العبّاسي ، فولاّه المظالم في الجزيرة وقنسرين والعواصم والثغور (سنة ٢١٥هـ) ، ثمّ زاده مظالم الموصل وارمينية . وولاّه المعتصم مظالم الرقّة (سنة ٢٢٤هـ) ، وأقرّه الواثق عليها . (الأعلام ٣٠٩/٦) . (٢٥) البيتان له في الزهرة ٦٩/٢ .

WWW.ATTAWEEL.COM

ولمحمّد الأمويّ يرثي طفلاً له :

فطمتْكَ المونُ قبلَ الفطامِ ... واعتراكَ النّقصانُ قبلَ التّمامِ
بأبي أنتَ ظاعنٌ ، لم أمتّعْ ... بوداعٍ منهُ ، ولا بسلامِ

ومن أحسنِ ما سمعتُ في هذا البابِ للتهاميّ في طفلٍ له[٢٦] :

يا كوكباً ما كانَ أقصرَ عمرهُ ... وكذا تكونُ كواكبُ الأسحارِ

وأحسنُ من هذا لأبن الرّومي[٢٧] :

بُنيَّ الذي أهدتْهُ كفّاهُ للثرى ... فياعزّةَ المُهْدى ، ويا خسرةَ المُهدي
لقد قلَّ بين اللّحدِ والمهدِ لبثُهُ ... فلم ينسَ عهدَ المهدِ ، إذْ ضُمَّ للّحدِ
عجبتُ لقلبي كيفَ لم ينفطرْ لهُ ... ولو أنّهُ أقسى من الحجرِ الصّلْدِ

وهذا بابٌ يطولُ . وقال يعقوب أيضاً يرثي ملكاً :

أمرُّ بقبرٍ فيهِ ملكٌ مجانباً ... كأنّيَ لا أعنى بصاحبةِ القبرِ[٢٨]
أمرُّ إذا جاوزتُهُ متلفّتاً ... تلاحظُهُ عيني ، ودمعتُها تجري
فلو أنني إذْ حلَّ وقتُ حِمامِها ... أُحكَّمُ في عمري ، لشاطرتُها عمري
فحلَّ بنا المقدارُ في ساعةٍ معاً ... فماتت ولا أدري ، ومتُّ ولا تدري
فأنْ تُبقِني الأيامُ للدهرِ لعبةً ... فقد كنتُ ، قبل اليوم ، ألعبُ بالدّهرِ

وهذا معنىً مليحٌ جدّاً ، وقد تقدّمَ في ذلكقولُ بشّار[٢٩] :

اللهُ صيّرها وصوّرَها ... لا قتْلكَ ، أو أتبعتَها ترَها
نُصباً لعينكَ لا ترى نُزُها ... إلاّ ذكرتَ بها لها شبَها
إنّي لأشفَقُ أنْ أؤخرها ... بعدي ، وأكرهُ أنْ أقدّمَها

وقول الآخر مطبوع :

لامُتُّ قبلكَ ، بل حييتَ ... نكوي قلوبَ الحاسدينا

---

(٢٦) هو الشاعر العباسي ابو الحسن علي بن محمدالتهاميّ ؛ المتوفى سنة ٤١٦هـ . والبيت في شعره : ٤٧ .

(٢٧) الأبيات في ديوان إبن الرومي ٢/٦٢٤-٦٢٥ ؛وبينها ابيات اخرى . ونسب صاحب الحوادث الجامعة ١٤٨ البيتين [١-٢] لمؤيد الدينإبن العلقمي .

(٢٨) البيتان (٢-٤) فقط له في معاني العسكري٢/٢٢٤ ، والحماسة البصرية ١/٢٦٥ . وينسبان للمجنون في الوحشيات ١٨٧ .

(٢٩) ديوان بشّار ٢٤٦ .

نحيـــى جميعـــاً ، والســـــرو ...رُ لنـــا جميعـــــاً ما حيينـــــا
فـــــأذا المنيّـــــةُ أقصـــــدتْ كنـــّا جميعـــــاً ميّتينـــــا

ومن ها هنا أخذ محمد بن يزيد(٣٠) :

لا مُتّ قبلَكَ يا أخـي ، لا بخلـةً بالنّفـسِ عنكَ ، ولا تمُتْ قبلـي
وبقيـتَ لي ، وبقيـت منكَ كـذا متمتِعَـينِ بأجمـعِ الشمـلِ
حتـى إذا حضـر الحِمامُ لبيتنـا فرمـى لمـدّة غايـةِ المهـلِ
مُتْنـا جميعـاً ، لا يؤخَـرُ واحـدٌ عن واحـدٍ ، لحـرارةِ الثكـلِ
وكفـاكَ من نفـسي شـهيدٌ صادقٌ يـا صـاحِ إنّـكَ عندهـا مثلـي

وحكى الأصمعيّ قال : عُرضتْ على الرشيدجاريتـان ، فقالتِ الأولى منهمـا وسـابقت : السابقون السابقون أولئك المقـرّبون . ثـمّ تقدّمتِ الثانيةُ فقالت : « ولَلآخرةُ خيرٌ لكَ من الأولى »(٣١) . فاشتراهما لظرفهما . فقلتُ :يا أميرَ المؤمنـين أتأذنُ لي أنْ أفاكهَهُما ؟ قال : شأنك . فقلتُ لأحداهما : مَنْ أحسنُ عيشا ؟ قالتْ : مَنْ قَنِعَ ثم ساعدَه القدرُ ، فاستمتع بهواهُ قبل أنْ تخلفـه الأيام . ثـمّ أقبلتُ على صاحبتهـا لأسـألها ، فقالت : يا بغيضُ ، الجوابُ واحدٌ ، والقلوبُ متّفقةٌ ،ولا فرقَ بيننا . ونحنُ كما قال الشاعر :

نحيـى معـاً ، ومعـاً نمـوتُ ...ولا نمـوتُ ، كـذا ، سريعـا
وكمـا اجتمعنـا في الحيـا ...ةِ ، نُفـارقُ الدنيـا جميعـا

وله أيضاً فيها :

يا أعظـمٌ بُليتْ في قعـرِ مظلمـةٍ في حفـرةٍ قد سـلا عنهـا بواكيهـا
لو تسمعـين دعائـي لاستجبتِ لـه وهل تُجيـبُ عظـامٌ مَنْ يناديهـا
صوتٌ يناديـكِ أنْ لو تعلمـينَ به أغـررتِ دعوتَـهُ ألا تُجيبيهـا
هـذا الذي كنتِ في الدنيا ضجيعتَـهُ لم تسـتعضْ نفسُـهُ إلفاً يُسـلّيها

وله أيضاً :(٣٢)

حتـى إذا افترّ اللّبـانُ ، وأصبحتْ للموتِ قد ذَبُلَتْ ذبولَ النرجـسِ
وتسـهّلَتْ منهـا محاسـنُ وجههـا وعـلا الأنـينُ تحشّـهُ بتنفّـسِ

---

(٣٠) الأبيات للسـريّ الرفّاء في ديوانه ٨١٥/٢من معاني العسكري (باختلاف) .
(٣١) الآية (٤) سورة الضّحى .
(٣٢) له في الحيوان ٥٠٤/٦ ، والكامل ٩٦/٤ ،وثمار القلوب ٢١٨ ، وبهجة المجالس ٣٧٢/٢ ، والمختار من شعر بشّار ٧٣ .

رجعَ اليقينُ مطامعي يأساً كما رَجَعَ اليقينُ مطامعَ المتلمّسِ[٣٣]

فلمّا أكثر يعقوب المراثي وأفرط ، وبقي لا ينامُ الليلَ ، وقلّ أكله ، وكثر جزعه ، خيف عليه الهلاكُ . وكانت لملك رفيقةٌ يقالُ لها (طرب) أنسَ بها ، فاشتروها له ، وأمروها بمداعبته وملازمته ، ليسلو بها عن ملك . فكان ذلك كما راموا ، وأنّ طرباً تمكّنتْ من قلبه ، فقال :[٣٤]

فُجعتُ بمُلْكٍ وقد أينعتْ وتمّتْ ، فأعظمْ بها من مصيبَهْ
فأصبحتُ مغتَرباً بعدَها وأمستْ يحلوانَ مُلْكٌ غريبَهْ
أرانـي غريباً ، وإنْ أصبحتْ منازلُ أهلـيَ منّـي قريبَهْ
حلفتُ على أختِها بعدَها فصادفتُها ذاتَ عقلٍ أديبَهْ
وقلتُ لها : مرحباً مرحباً بوجهِ الحبيبةِ أختِ الحبيبَهْ
سأصفيكِ ودّي حفاظاً لها كذاكَ الوفاءُ بظهرِ المغيبَهْ
أراكِ كملكٍ ، وإنْ لم تكنْ لملكٍ من النّاسِ عندي ضريبَهْ

فلم تلبث أيضاً طرب أنْ لحقتْ بملك . فلقيَ جهداً ، وأشفى على الموتِ وقال :[٣٥]

لقد سخنتْ عيني بمُلْكٍ وشهّدَتْ فما رقدتْ حتى وصلتْ سهادَها
وكانتْ لنا نارٌ توقّدُ في الحشا فما خبأتْ ، حتى شببتُ وَقودَها
أنستُ بروعاتِ المصائبِ بعدَها وبعدَكِ ، حتى ما أبالي مزيدَها
رأيتُ ثيابَ النّاسِ في كلّ مأتمٍ إذا اختلفوا ، بيضَ الثيابِ وسودَها
وإنيَ على مُلْكٍ لبستُ ملاءةً من الحزنِ لم يُبلِ الزّمانُ جديدَها

قالَ مؤلّفُ الكتاب : وجدتُ أبا الحسن محمد بن عبدالله الموصلّي[٣٦] ، مؤلف كتاب « أصناف الشعراء » قد أطنب في وصف بيتٍ واحدٍ في هذه القطعةِ ، وهو :

أنستُ بروعاتِ المصائبِ بعدَها وبعدَكِ ، حتى ما أبالي مزيدَها

وذكر أنّهُ من نادر الشعر ، مع ما فيه من الجزالةِ والرّقّة . وللخنساء في معنى هذا البيت ، ولليلى الأخيليّة ، ولخرنق بنت هفّان ، وعقيل بن علقمة[٣٧] . فأما الخنساءُ فقالت :[٣٨]

---

(٣٣) مطامع المتلمس ، او صحيفة المتلمس :يضرب مثلا لمن يحمل كتابا فيه حتفه . (انظر في قصة ذلك : ثمار القلوب ٢١٦) .
(٣٤) له في الكامل ٤/٩٧ .
(٣٥) البيتان : الرابع والخامس فقط له في معجم الشعراء ٤٩٧ .
(٣٦) لم اعرفه .
(٣٧) كذا في الأصل . والصحيح انه : « عقيل بن علّفة » .
(٣٨) شرح ديوان الخنساء ٢٩ .

وقائلةٍ ، والنّفسُ قَدْ فاتَ خطوُها ... لتُدْرِكَهُ : يالهفَ نفسي على صَخْرِ
أَلا هبلتْ أُمَّ الذين اغتدوا بِهِ ... الى القبرِ ، ماذا يحملونَ الى القَبْرِ
فشأنُ المنايا إذْ أَصابكَ ريبُها ... لتغدو على الفتيانِ بعدَكَ ، أَوْ تسري

وقالتْ ليلى الأَخيليّة ترثي توبة :(٣٩)

فأقسمتُ أَبكي بعدَ توبةَ هالكاً ... وأَحفلُ مَنْ دارتْ عليهِ الدّوائرُ

وقالتْ خرنق ترثي زوجَها بشراً :(٤٠)

فلا ، وأبيكَ ، آسي بعدَ بشرٍ ... على حيٍّ يموتُ ، ولا صديقِ

وقال عقيل :(٤١)

كأَنَّ المنايا تبتغي في خيارنا ... لها ترّةً ، أَو تهتدي بدليلِ
لتأتِ المنايا حيثُ شاءتْ ، فأنّها ... محلّلةٌ بعدَ الفتى بن عقيلِ
[فتىً كانَ مولاهُ يحلّ بنخوةٍ ... مَحلّ الموالي بعدَه بمسيلِ](٤٢)

أَخذَ هذا المعنى جماعةٌ ، منهم الأَحنف ،فقال :(٤٣)

لئن كانتِ الأحداثُ أَطولنَ عبرتي ... لفقدِكَ ، أَو أَسكنَّ قلبي التّخشعا
لقد أَمنتْ نفسي المصائبَ كلَّها ... فأصبحتُ منها آمناً أَنْ أُروّعا
فما أَتّقي للدّهرِ بعدَكَ نكبةً ... ولا أَرتجي للدّهرِ ، ما عشتُ ، مرجعا
فسلّمْ على اللّذاتِ ، واللهو ، والصبى ... تولّى بها ريبُ الزّمانِ فأَسرعا

فأَخذه إبنُ المقفّع(٤٤) ، فقال يرثي أَبا عمرو بن العلاء :(٤٥)

رُزينا أَبا عمروٍ ، ولا حيَّ مثلُه ... فللّهِ صرف الحادثاتِ بمنْ يَقَعْ
فأنْ تكُ قد فارقتنا وتركتنا ... ذوي خلّةٍ ، ما في السوادِ لها طمعْ
فقد جرَّ نفعاً فقدُنا لكَ ، أَنّنا ... أَمنّا على كل الرزايا من الطمعْ

---

(٣٩) البيت في ديوان ليلى الأخيليّة ٦٤ .
(٤٠) ديوان الخرنق ٨ .
(٤١) مجموع شعره ــ القطعة ٢٣ .
(٤٢) ورد هذا البيت في هامش على الأصل .
(٤٣) الأبيات الثلاثة الأولى بلا عزو في الحماسةالبصرية ١/٢٦٥-٢٦٦ . والشطر الثاني من البيت الرابع للبيد في ديوانه ١٧٣ .
(٤٤) عبدالله بن المقفع (١٠٦-١٤٢هـ) : من ائمةالكتّاب . ولد في العراق مجوسيا (مزدكياً) واسلم على يد عيسى بن علي (عم السفّاح). وولي كتابة الديوان للمنصور العباسي . وهو اول من عني في الأسلام بترجمة كتب المنطق. (انظر : الاعلام ٤/٢٨٣) .
(٤٥) الأبيات له في حماسة ابي تمام (روايةالجواليقي) ٢٤١ ، وفيها انه قالها في رثاء يحيى بن زياد ؛ وقيل يرثي عبدالكريم بن ابي العوجاء.

وأخذ هذا يعقوب بن الربيع فقال :(٤٦)

لئن كان قربُكَ لي نافعاً ... لَبُعْدُكَ أصبحَ لي أنفعا
لأنّي أمنتُ رزايا الدّهورِ ... وإنْ جلَّ خطبٌ بأنْ أجزعا

وأخذه أبو نؤاس فقال :(٤٧)

طوى الموتُ ما بيني وبينَ محمّدٍ ... وليسَ لما تطوي المنيّةُ ناشرُ
وكنتُ عليه أحذرُ الموتَ وحدَهُ ... فلم يبقَ لي شيءٌ عليه أُحاذرُ
لئن عمرتْ دورٌ بمنْ لا نحبُّهُ ... لقد عمرتْ ممّن نحبُّ المقابرُ

وقال العتبي :(٤٧أ)

فيا فجعةَ الدّنيا بمنْ شبتُ بعدَهُ ... فسيّانَ مضنونٌ به ، وضنينُ

وقال مروان :(٤٨)

رمتنا المنايا ، يومَ بانَ ، بحادثٍ ... بطيءٍ تداني شعبهِ المتبدّدِ
فقلْ للمنايا ما أردتِ بقيّةً ... علينا ، فعيشي كيفما شئتِ ، وافسدي

وأنشد لمؤرّج :(٤٩)

وفارقتُ حتى ما أُبالي من النّوى ... وإنْ بانَ جيرانٌ عليَّ كرامُ
فقد جعلتْ نفسي على النأي تنطوي ... وعيني على فَقْدِ الصديقِ تنامُ

وقول الآخر :(٥٠)

رُدعتُ بالبينِ حتى ما أُراعُ لهُ ... وبالمصائبِ في أهلي وجيراني
لم يتركِ الدّهرُ لي شيئاً أضنُّ به ... إلا أتاهُ بموتٍ ، أو بهجرانِ

وللّهِ قولُ أبي الطيّبِ إذْ قال :(٥١)

فصرتُ إذا أصابتني نصالٌ ... تكسّرتِ النّصالُ على النّصالِ
وها أنا لا أُبالي بالرزايا ... لأنّي ما انتفعتُ بأنْ أُبالي

---

(٤٦) همالة في تاريخ بغداد ٢٦٨/١٤ ، وبهجة المجالس ٣٦٠/٢ .
(٤٧) هي في ديوانه ٩٥٦-٩٥٧ ، قالها في الأمين العباسي .
(٤٧أ) البيت له في التعازي والمراثي ١٨٦ برثي إبنه سليمانا .
(٤٨) لم اجدهما في ديوانه بطبعتيه . وهما بدون عزو في الحماسة البصرية ٢٦٦/١ .
(٤٩) هما لمؤرج السدوسي في مرآة الجنان ٤٤٩/١ . وينازعه في نسبتهما عبدالصمد بن المعذّل والحسين بن مطير (انظر مجموعتي شعريهما) .
(٥٠) هما لمؤرج بن فيد السدوسي في حماسة ابي تمّام (رواية الجواليقي) ٨٥ ، وبدون عزو في حلية المحاضرة ٤١١/١ ، والزهرة ١٦٠/١ .
(٥١) ديوان المتنبّي ١٤١/٣ - ١٤٢ .

وقوله :(٥٢)

أَنا الغريقُ ، فما خوفي من البللِ

وقوله :(٥٣)

أَنكرتُ طارقةَ الحوادثِ مرّةً حتى أَلفتُ بها ، فصارتْ ديدنا

ذكر ابراهيم بن العبّاس(٥٤)

كان إبراهيم مولىً لبني المهلّب بن أَبي‌صفرة . فلذلك كان يفخرُ في شعرِهِ بالعرب ، ويذهبُ فيه مذهبَهم . ورأيتُ جماعةً من أُدباءِ أَهل الموصل خاصةً يقدّمون إبراهيم على شعراء الكتّاب ؛ ويقولونَ : قد جمع مع رقّة شعرِهِ فخامةَ اللفظِ وجزالته وإصابةَ المعنى . ولشعرِهِ ديباجةٌ ورونقٌ ظاهرٌ فيه . وشعرُهُ لا يفرّقُ بينه وبين شعر العربِ في الجاهلية والمخضرمين . فمن شعرِهِ قوله :(٥٥)

لنا إبلٌ غنٌّ يضيقُ بها الفضا وتفترُّ عنها أَرضُها وسماؤها
فمن دونها أَنْ تستباحَ دماؤنا(٥٦) ومن دوننا أَنْ تُستذمَّ دماؤها
حميٌّ وقرىً ، فالموتُ دونَ مرامها وأَيسرُ خطبٍ ، يوم حُقَّ فناؤها

وله أَيضاً :(٥٧)

تلجُ السنونُ بيوتَهم ، وترى لها عن بيت جارِهمُ ازورارَ المناكبِ
وتراهُمُ بسيوفِهمُ وشفارهم متمرّعينَ لراغبٍ ، أو راهبِ
حامينَ ، أو قارين حيثُ لقيتَهم نهبَ العفاةِ ، ونهزةً للراغبِ

وممّا يتمثّلُ [به] من شعره :(٥٨)

خلٌّ النفاقَ لأَهلِهِ وعليكَ فاتهجِ الطريقا
واذهبْ بنفسِكَ أَنْ ترى إلاّ عدوّاً ، أو صديقا

---

(٥٢) ديوان المتنبي ٢/٢٠٠ ، وهو عجز بيت اوّله: والهجرُ أَقتلُ لي ممّا أُراقبُه

(٥٣) ديوان المتنبي ٤/٣٢٩ .

(٥٤) إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول ، ابواسحاق (١٧٦–٢٤٣هـ) : كاتب العراق في عصره. كتب للمعتصم والواثق والمتوكل (انظر :الأعلام ١/٣٨ ؛ وفيه مصادر ترجمته) .

(٥٥) الأبيات في مجموع شعره (في الطرائف الأدبية) ١٥٣ ، باختلاف .

(٥٦) في الأصل : « دماؤها » . والتصحيح من مجموع شعره .

(٥٧) مجموع شعره : ١٢٩ .

(٥٨) مجموع شعره : ١٦١ .

وقوله في الفضل بن سهل :(٥٩)

لفضلِ بن سهلٍ يدٌ تقاصرَ عنها المثَلْ
فنائلُها للغنى وسطوتُها للأجلْ
وباطنُها للنَّدى وظاهرُها للقُبَلْ

وقوله :(٦٠)

أسدٌ ضار إذا ما نعتَهُ وأبٌ برٌّ إذا ما قُدِّرا
يعلمُ الأبعدُ إنْ أثرى ، ولا يعلمُ الأدنى إذا ما افتقرا

وله أيضاً :(٦١)

ولكنَّ عبدَاللهِ لمّا حوى الغنى وصارَ له من بين أخوانِهِ مالُ
تلقّى ذوي الخلاّتِ منهم بمالِهِ فساهمُهُمْ حتى استوتْ بهمُ الحالُ

ومما يُستحسنُ له من المراثي قوله :(٦٢)

لئنْ كنتَ ملهىً للعيونِ وقرّةً لقد صرتَ قرحاً للقلوبِ الصحائحِ
وهوّنَ مابي أنَّ يومكَ مدركي وأنّي غداً من أهلِ تلكَ الضرائحِ

أخذَ هذا البيت من دريد بن الصمّة في قوله يرثي أخاهُ :(٦٣)

وهوّنَ وجدي أنّما هو فارطٌ أمامي ، وأنّي واردُ اليومِ أو غدِ

وأخذه الآخرُ فقال :(٦٤)

وهوّنَ ما ألقى من الوجدِ أنني مجاورُهُ في قبرِهِ اليومَ أو غدا

وقال إبراهيم في أخوانه :(٦٥)

يا مَنْ رمانيَ لمّا رأى الزمانَ رماني
ومَنْ ذخرتُ لدهري فصارَ ذُخرَ الزمانِ

---

(٥٩) مجموع شعره : ١٣٦ .
(٦٠) مجموع شعره : ١٣٣ .
(٦١) مجموع شعره : ١٣٦–١٣٧ .
(٦٢) مجموع شعره : ١٦٦ .
(٦٣) البيت لدريد بن الصمّة في قصيدته في الأصمعيّات ١٠٩ .
(٦٤) البيت ليحيى بن منصور في البيان والتبيين ٩٧/٤ ، ولعمر بن حفص في أمالي الزجاجي ٩ ، واخبار الزجّاجي ٦٤ . وهو بلا عزو في حماسة الظرفاء ١١٦/١ .
(٦٥) مجموع شعره : ١٦٦ .

لو قيل لي : خُذْ أَمانا ... من أعظم الحدثانِ
لما التمستُ أَمانا ... إلاّ من الأخوانِ

وله أَيضاً :(٦٦)

بلوتُ الزّمانَ وأَهلَ الزّمانِ ... وكلٌّ بلومٍ وذمٍّ خليقُ

وله أَيضاً :(٦٧)

دعوتُكَ عن بلوى أَلمّتْ صروفُها ... وقَدّرْتُ من ضغنٍ عليَّ سعيرَها
وإنّي إذا أَدعوكَ عندَ ملمّةٍ ... كداعيةٍ ، بين القبورِ ، نصيرَها

وله أَيضاً :(٦٨)

وإنّي وإعدادي لدهري محمّداً ... كملتمسٍ إطفاءَ نارٍ بنافخِ

أَخذه من قوله :(٦٩)

والمستعينُ بعمروٍ عندَ شدّتِهِ ... كالمستغيثِ من الرّمضاءِ بالنّارِ

وله أَيضاً :(٧٠)

لئنْ صدرتْ بي زورةٌ عن محمّدٍ ... [بمنعٍ ، لقد فارقتُهُ ومعي قدري
أَليستْ يداً عندي لمثلِ محمّدٍ][٧١] ... صيانتُه عن مثل معروفه شكري

وله أَيضاً :(٧٢)

مَنْ يشتري منّي إخاءَ محمّدٍ ... بلْ مَنْ يُريدُ إخاءَهُ مجّانا
بلْ مَنْ يخلّصْ من إخاءِ محمّدٍ ... وله مناهُ كائناً مَنْ كانا

وله أَيضاً :(٧٣)

كان إخاءٌ ، فصارَ لي أَملاً ... فبتُّ بين الرّجاءِ والأَملِ
تصبحُ أَعداؤُهُ على ثقةٍ ... منه ، وأَخوانُهُ على وجلِ

---

(٦٦) مجموع شعره : ١٦١ .
(٦٧) ذيل مجموع شعره : ١٨٤ .
(٦٨) مجموع شعره : ١٥٧ .
(٦٩) هو لأعرابي في المختار من شعر بشّار ١٧٠ .
(٧٠) مجموع شعره : ١٥٨ .
(٧١) ما بين المضادتين ساقط من الأصل ،واضفناه عن مجموع شعره .
(٧٢) مجموع شعره : ١٦٥ .
(٧٣) مجموع شعره : ١٦٢ .

وله أيضاً :(٧٤)

ولربَّ خدنٍ كانَ إنْ عدَّ الصديقُ ، يُعَدّ وحدَهُ
رفعتْهُ عيني رتبةً فذممتُ خلّتَهُ وعهدَهُ
فالدهرُ كم من صاحبٍ إبتزّنيهِ ، ثمَّ ردَّهُ

وكتب إبراهيم الى إسحاق بن ابراهيم :(٧٥)

ولي ثناءانِ فاخترْ ، والخيارُ لمنْ في مثلك أنْ لا تأخذ الفينا(٧٦)
واعلمْ بأنّكَ ما أسديتَ من حسنٍ أو سيءٍ ، أبداً ، أوفيتَ الثمنا(٧٧)

وكتب لرجلٍ طلب شفاعتَهُ الى عامل السند ،وركب في البحر :(٧٨)

إن امرءاً رحلتْ إليكَ بهِ في البحرِ بعضُ مراكبِ البحرِ
تجري الرّياحُ بهِ فتحملُهُ وتكفُّ أحياناً ، فلا تدري
ويرى المنيّةَ كلّما عصفتْ ريحٌ بهِ للهولِ والذُّعرِ
للمتحقِّ بأنْ تزوّدَهُ كتُبَ الأمانِ له من الفقرِ

وكتب لأبي الهذيل المتكلّم(٧٩) الى أحمد بن يوسف :(٨٠)

إنَّ الضميرَ متى سألتكَ حاجةً لأبي الهذيل ، خلاف ما أبدي
فألنْ له كنفاً ليحسنَ ظنُّهُ في غيرِ منفعةٍ ، ولا رفدِ
وامنعْهُ دفعَ اليأسِ ، ثمَّ امددْ لهُ حبلَ الرّجا بتخلّفِ الوعدِ
حتى إذا طالتْ شقاوةُ جدِّهِ بتردّدٍ ، فأجبْهُ بالردِّ(٨١)

ثمَّ ختم الرقعة . وكان أبو الهذيل قد كفَّ بصرُه ، فلما خرج من عنده دفعها الى من قرأها . فلمّا سمعَ ما فيها رجَعَ الى إبراهيمَ ، فقال :ما هذا ؟ قال : وما أنكرتَ ؟ قال : كلَّ ما كتبت . قال : يا أبا الهذيل أنت متكلّم ، والذي كتبتُ إليه كذلك ، وإنما قلت :

---

(٧٤) مجموع شعره : ١٥٧ .

(٧٥) هو إسحاق بن إبراهيم المصعبي الخزاعي ،ابو الحسن (٢٣٥هـ) : صاحب الشرطة ببغداد ايام المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل(انظر : الأعلام ٢٨٣/١) .

(٧٦) كذا ورد البيت مكسوراً في الأصل .

(٧٧) لم اجد البيتين في مجموع شعره ولا في ذيله .

(٧٨) لم اجد الابيات في مجموع شعره .

(٧٩) هو محمد بن الهذيل بن عبدالله ، أبو الهذيل العلاّف (١٢٥ــ٢٣٥هـ) : من ائمة المعتزلة ولد في البصرة ، واشتهر بعلم الكلام . كفّ بصره في آخر عمره . (انظر : الاعلام ٣٥٥/٧) .

(٨٠) ستاتي ترجمته .

(٨١) لم اجد الأبيات في مجموع شعره . وهو في عيون الأخبار ١٣٨/٢ــ١٣٩ ، وفيه : كتب سهل بن هارون الى موسى بن عمران .

إنَّ الضميرَ متى سألتكَ حاجةً لأبي الهذيلِ خلافُ ما أبدي

فأبديتُ فيكَ المكروهَ ، وضميري على خلافه ،فأذا وقف على ما كتبتَ عاملكَ بخلاف ظاهره ، فبرَّكَ وأكرمكَ ؛ وأحسن سراحك . فانقطع أبو الهذيل .

وله في مغنّية :(٨٢)

وغريرةٍ لمّا تغنّتْ خلتنا وكأننا ممّا ننودُ يهودُ

تمّتْ محاسنُها ، وساعدَ صوتُها إذْ رجّعتْهُ زميرها والعودُ

وكأننا في الخلدِ نُسقى قهوةً مشمولةً ، وكأنّها داودُ

وله أيضاً :(٨٣)

أما من معينٍ لصبٍّ حزينٍ كثيرِ الأنينِ ، طويلِ الحنينِ

وقد أثّرَ الحزنُ في خدّهِ أخاديدَ تجري بماءِ الشؤونِ

عدوِّ الرقادِ ، صديقِ السُّهادِ صحيحِ الجفونِ ، قريحِ الجفونِ

أخي زفراتٍ ، تأوبُهُ صباحَ مساءَ لريبِ المنونِ

وله أيضاً :(٨٤)

نجومُ سماءِ اللهِ تشهدُ أنّني إذا رقدَ العشّاقُ ، أكلأُها فردا

وآرقُ حتى لو تكلّفتُ عدّها لأحصيتُها ، في ليلتي ، كلَّ ما عدّا

فيا ويلتي كما ذا العذابُ الذي أرى أبعدَ خروجِ الرّوحِ تلمقُني شهدا

وله أيضاً :(٨٥)

يا صديقي بالأمسِ صرتَ عدوّاً سؤتني ظالماً ، ولم ترَ سوّا

صرتَ تُغري بيَ الهمومَ وقد كنـ ...تَ لقلبي ، من الهمومِ ، سلوّا

أيَّ واشٍ وشى ، وأيَّ عدوٍّ نمَّ حتى نبوتَ عنّي لبوّا

كلما ازددتُ ذلّةً لكَ في الحـ ...ـبِّ ، تزايدتَ جفوةً وعتوّا

---

(٨٢) لم اجد الابيات في مجموع شعره .

(٨٣) لم اجد الابيات في مجموع شعره .

(٨٤) لم اجدها في مجموع شعره .

(٨٥) مجموع شعره : ١٦٧ .

WWW.ATTAWEEL.COM

وله أيضاً :(٨٦)

يُمضي الأمورَ على بديهتِهِ ... فيعمّ شاهدُها ، وغائبُها
فتُريهِ فكرتُهُ عواقبَها ... فيظلّ يوردُها ويُصدرُها

وله أيضاً :(٨٧)

سلكتَ بي منهجاً أعيتْ صوادرُهُ ... فلستُ أدري ، أأمضي فيه ، أم أقفُ

ذكر سعيد بن حميد

إبن سعيد بن بختيار الكاتب(٨٨)

كان سعيد بن حميد كاتباً مجيداً ، وشاعراً مفلّقاً ، وكان كلامُهُ عذباً ، ومعانيهِ حلوة . فمن مختار شعره الذي كتب به الى بعض إخوانه في عتاب :(٨٩)

أقلِلْ عتابَكَ ، فالبقاءُ قليلُ ... والدّهرُ يعدلُ مرّةً ، ويميلُ
لم أبكِ من زمنٍ ذممتُ صروفَهُ ... إلاّ بكيتُ عليه حين يزولُ
ولكلِّ نابيةٍ أملّتْ مدّةٌ ... ولكلِّ حالٍ أقبلتْ تحويلُ
وأراكَ تكلفُ بالعتابِ ، وودّنا ... صافٍ ، عليه من الوفاءِ دليلُ
ولعلّ أيامَ الحياةِ قصيرةٌ ... فعلامَ يكثرُ عتبُنا ويطولُ

وأمّا قوله : « لم أبكِ من زمنٍ ذممتُ صروفه » فمأخوذٌ من قول القائل :(٩٠)

ربّ دهرٍ بكيتُ منه ، فلمّا ... صرتُ في غيرِهِ بكيتُ عليهِ

ومن قول الآخر :(٩١)

عتبتُ على سلمٍ ، فلما فقدتُهُ ... وجرّبتُ أقواماً ، بكيتُ على سلمٍ

---

(٨٦) لم اجد البيتين في مجموع شعره .
(٨٧) شعره : ١٦١ .
(٨٨) هو سعيد بن حميد بن سعيد ، ابو عثمان(ت ٢٥٠هـ) : كاتب مترسّل ، من الشعراء . قلّدَهُ المستعين العباسي ديوان رسائله .اكثر اخباره مناقضات له مع فضل الشاعرة . (انظر : الاعلام ٣/١٤٦) .
(٨٩) الابيات في مجموع شعره : ١٤٦ ، تفصل بين بعضها ابيات اخرى .
(٩٠) البيت لابن بسّام في التمثيل والمحاضرة١٠٦ ، ولابن المعتز في احسن ما سمعت ٨٩ (وانظر ديوانه ٣/٣٩٩) . وهو بلا عزو في المستطرف٢/٦٦ .
(٩١) البيت لنهار بن توسعة في عيون الأخبار ٢/١٤ وينظر مجموع شعره في مجلة المورد ـ العدد الرابع من المجلد الرابع ، ص ١٠٢) . وهولابن ابي عيزارة في إعتاب الكتاب ١٧١ ، وشرح مقامات الحريري ١/٨١ ، والمستطرف١/٢٣٣ .

وقول الآخر :

كم من أَخٍ يتشكّى من خلائقِهِ ... ناسٌ عليه ، وتبكيهِ إذا بانا

وقول محمود الورّاق :(٩٢)

لم أَبكِ من خُبثِ دهرٍ ... إلاّ بكيتُ عليهِ

وقوله :

ولعلَّ أَيامَ الحياةِ قصيرةٌ ... فعلامَ يكثرُ عتبُنا ويطولُ

فهو من قوله :(٩٣)

العمرُ أَقصرُ مدّةً ... من أَنْ يُصرَّمَ بالعتابِ

وقال الآخرُ في الحثّ على العتاب :

إذا كنتَ لا تعتبُ ... ولا أَنا أَستعتبُ

تطاولَ هجرانُنا ... وأَيامُنا تذهبُ

وقال أَيضا :(٩٤)

تقضّتْ لباناتي ، وأَعتبتُ عاذلي ... فلم يبقَ من أَيام لهوي سوى الذكرِ

وأَصبحتُ قد ودّعتُ ما كنتُ آلفاً ... كذلك أَحكامُ الحوادثِ والدهرِ

إذا كنتُ قد أَيقنتُ أَنّي راحلٌ ... وقصّرتُ في زادِ الرحيلِ ، فما عذري

ولسعيد بن حميد أَيضاً :(٩٥)

قلْ لمنْ شطّ المزارُ بهِ ... ليتَ شعري عنكَ ما خبرُكْ ؟

أَعلى حفظٍ لحرمتِنا ... أَم عفى من ودّنا أَثرُكْ

لو تكونُ الدّارُ دانيةً ... نمّ بالمكتومِ لي نظرُكْ

وهذا أَيضاً قد إشترك الشعراءُ فيه ، غيرَ أَنّ سعيداً دقّقهُ . وهو من قول الآخر :

لا شاهدٌ عندي على غائبٍ ... أَعدلُ من طرفٍ على قلبِ

وقال الآخر :

تُخبرُكَ العينُ بكلِّ الذي ... في القلبِ من بُغضٍ ، ومن حبِّ

---

(٩٢) ديوانه ١٣١ .

(٩٣) مجموع شعر سعيد بن حميد ١٢٠ .

(٩٤) لم اجد الأبيات في مجموع اشعاره .

(٩٥) لم اجدها في مجموع اشعاره .

وقال آخر :

إنَّ العيـــــونَ تـــدلُّ بالـ ....نَّظرِ المُلـــحِّ علـــى الدخيـــلِ
امّا علـى حـبٍّ شـــديـ .....ـدٍ ، أَو علـــى بغـــضٍ وبيـــلِ

وقال آخر :(٩٦)

وأَعرفُ منها الحبَّ في لـينِ طرفِهـا وأَعرفُ منها البغضَ بالنَّظرِ الشزرِ

وقال آخر :(٩٧)

إنَّ العيـونَ لتُبـدي في تقلُّبهـا ما في الضمائر من بغضٍ ، ومن وَمَقِ
إذا وددنَ امرءً ، أَو حزنَ بغضتَهُ أَفضى الضميرُ بما تهوى الى الحَدَقِ

وقال سعيد بن حميد :(٩٨)

قربتَ ، وما ترجـو اللقاءَ ، ولا ترى لنا حيلـةً يُدنيـكَ منّـا احتيالُهـا
وأصبحتَ كالشمسِ المنيرةِ ، ضوؤها قريبٌ ، ولكـنْ أَينَ منكَ منالُهـا
كطاعنـةٍ ضنَّتْ بها غربـةُ النـوى علينا ، ولكـنْ قـد يُلِمُّ خيالُهـا
تقرّبُهـا الآمـالُ ، ثـمَّ تعوقُهـا مماطلـةُ الدنيـا بهـا ، واعتلالُهـا

أَخذَ هذا المعنى بعضُهم ، فقال :

كالشمسِ مخلـوعٌ عليكَ شعاعُهـا أَبداً ، وليـس لقاؤُهـا لكَ هيّنـا

وقال : إبن أَبي عيينة :(٩٩)

فقلتُ لأَصحابي هي الشمسُ ، ضوؤُهـا قـريبٌ ، ولكـنْ في تناولِها بُعـدُ

وقال العبّاس بنُ الأَحنف :(١٠٠)

لعمـــري لقـد جلبـــتْ ظرتـــي إليـكِ ، علـــيَّ بـــلاءً طويـــلا
فيـا ويـحَ مَنْ كلفـتْ نفسُـــهُ بِمَنْ لا يُطيـقُ إليـهِ السبيـــلا
هـي الشمسُ مسـكنُها في السما ....ءِ ، فعَـزَّ الفـؤادَ عـــزاءً جميـــلا
فلـنْ تسـتطيعَ إليهـا الصعـو ....دَ ، ولـنْ تَستطيعَ إليـكَ النـــزولا

آخـر :

وأَضحتْ مكانَ الشمس يقربُ ضوءُها ويا بُعدَهـا عن قبضـةِ المتطـــاولِ

---

(٩٦) البيت مضاف بخطٍّ دقيق على الهامش .
(٩٧) البيت الأول فقط ، بدون عزو ، في شرح نهج البلاغة ٤٦/٢٠ ، وفيه : « من ودٍ ومن حنقٍ » .
(٩٨) مجموع أشعاره : ١٤٤ .
(٩٩) البيت لأبن ابي عيينة في الاغاني ٩٣/٢٠ .وهو لجابر بن ثعلب التغلبي في الحماسة البصرية ١٧٦/٢ .
(١٠٠) الأبيات في ديوان العبّاس بن الأحنف ٢٢٠.

ولسعيد بن حميد :(١٠١)

ولو كتمتُ الحبَّ خوفَ العِدا ... لأَخبرَ الدَّمعُ بما أُضمرُهْ
أو يعذلُ العاذلُ في حبِّها ... فالوجهُ منها في الهوى يعذرُهْ

أَخذَ هذا المعنى الحسين بن الضحّاك(١٠٢) ،فقال :

فإنْ عنّفني النّاسُ ... ففي وجهِكِ لي عذرْ

وقال آخر :

عذلاني على هواها ، فلمّا ... أَبصرا حُسْنَ وجهها عذراني

وقال إبراهيم بن المهدي :

ويدٌ لحسنكَ لا أَقومُ بشكرها ... في بسطِ معذرتي ولومِ العاذلِ

وأَخذ هذا البحتري ٌ فأَجاد :(١٠٣)

يُلامُ العاشقونَ إذا أَحبّوا ... ويلحى كلّ ذي كلفٍ سوائي
وذاك لأَنني أَحببتُ بدراً ... يراهُ الناس كلّهم برائي

ولابن حميد :(١٠٤)

وكم من قائلٍ قد قالَ : دَعْهُ ... فلمْ يكُ ودّهُ لكَ بالسليمِ
فقلتُ : إذا جَزيتُ الغدرَ غدراً ... فما فضلُ الكريمِ على اللئيمِ

ولمحمود الورّاق :(١٠٥)

إنّي شكرتُ لظالمي ظلمي ... وغفرتُ ذاكَ له على عِلْمِ
ورأيتُهُ أَسدى إليَّ يداً ... لمّا أَبانَ بجهلِهِ حلمي

وقال آخر :

شكرتُ أَخي ، وقد أَبدى جفاءً ... وبُخلاً ، ثمَّ فاجأني بظلمِ
فلولا بخلُهُ ما بانَ جودي ... ولولا جهلُهُ ما بانَ حلمي

ولسعيد :(١٠٦)

وكنتُ إذا صاحبٌ خفتُ غدرَهُ ... صَدَدْتُ، وبعضُ الصدِّ في الودِّ أَمثلُ

---

(١٠١) ليسا في مجموع اشعاره .
(١٠٢) في الأصل : « الحسن بن الضحّاك »تحريفاً . والبيت في مجموع شعره : ٥٤ .
(١٠٣) ليسا في ديوان البحتري (بتحقيق الصيرفي).
(١٠٤) مجموع اشعاره : ١٤٨ .
(١٠٥) في الأصل : « محمّد الورّاق » . تحريفاً .وهما في ديوانه : ١١٧ .
(١٠٦) ليست في مجموع اشعاره .

إذا حلَّ ضيمٌ منزلاً لم أُقمْ بهِ ... على الضَّيمِ ، إلاّ ريثما أتنقّلُ
أرى الموتَ عزّاً ، والحياةَ ذميمةً ... إذا نالني فيه أذىً وتذلّلُ
أبتْ لي أنْ أُقتادَ للضيم همّةٌ ... سمتْ ، ولها بين السماكين منزلُ

وهذه أبياتٌ حسنةٌ جداً . والبيت الثاني منها مأخوذُ المعنى . وأوّلُ من جاء به إمرؤ القيس في قوله :(١٠٧)

وإذا أُذيتُ ببلدةٍ ، ودّعتُها ... حتى أُقيمَ بغيرِ دارِ مقامِ

وإتّبعه الشعراءُ ، فأكثروا في ذلك . فمن ذلك قولُ بعضهم(١٠٨) :

وكنتُ إذا دارٌ نبتْ بي تركتُها ... لغيري ، ولم أقعدْ على غير مقعدِ

ولابن منير(١٠٩) :

وإذا الفتى لاقى الهوانَ نزيله ... في بلدةٍ ، فالعزمُ أنْ يترحّلا

(ولمؤلف الكتاب :

وإنْ نبتْ بكَ دارٌ فانتقلْ عجلاً ... فأنّ رزقَكَ يوماً غيرُ منتقلِ

وما بقي أحدٌ إلاّ وقد ألمّ بهذا المعنى)(١١٠) .وقال سعيد :(١١١)

إذا نأى عنكمْ ، فالقلبُ عندكمُ ... فقلبُه ، أبداً ، منه على سَفَرِ

وهو مأخوذٌ من قول إبن أبي عيينه :(١١٢)

جسمي معي ، غيرَ أنّ القلبَ عندكمُ ... فالجسمُ في غربةٍ ، والقلبُ في وطنِ
فليعجبِ النّاسُ منّي أنّ لي بدناً ... لا قلبَ فيهِ ، ولي قلبٌ بلا بدنِ

وممّا يُستطرفُ من معانيهِ قوله :(١١٣)

فرّقا بيني وبين الـ ... ـهمّ بالرّاحِ الشمولِ
واصبحاني قبلَ أنْ يُصـ ... ـبحَني عذلُ العذولِ

---

(١٠٧) ديوان إمرىء القيس ١١٨ ، وفيه : « ولااقيم بغير دارِ مقامِ » .
(١٠٨) البيت بدون عزو في اشباه الخالديين ١٩٥/١ .
(١٠٩) هو إبن منير الطرابلسي ، الشاعر المشهور، من اهل طرابلس الشام (٤٧٣ـ٥٤٨هـ) . والبيت له في الفلاكة والمفلكون ١١٤٦ باختلاف) .
(١١٠) ما بين القوسين مكرّر في الأصل .
(١١١) ليس في مجموع اشعاره .
(١١٢) هما له في الأغاني ١٠٢/٢٠ .
(١١٣) ليست في مجموع اشعاره .

مالَ بي عن طاعة العذ .....لِ الى السُّكرِ الطويلِ
ما أَرى من سَخَطِ الدنـ .....يا على أهلِ العقولِ

وهي مأخوذة" من قول الأعرابي حين قال :(١١٤)

لمّا رأَيتُ الدَّهرَ دهرَ الجاهلِ ولم أَرَ المحرومَ غيرَ العاقلِ
شربتُ كأساً من كروم بابلِ فرحتُ من عقلي على راحلِ

ولأبن حيد :(١١٥)

أَطعِ الشبابَ ؛ فأنّما دنياكَ أَيّامُ الشبابِ
فأذا انقضى سكرُ الشبا .....بِ ؛ فسُلْ الى سكر الشرابِ

ومثلهُ لأَبي نؤاس :(١١٦)

لا عيشَ إلاّ في زمانِ الصِّبا فأنْ تقضّى ، فزمانُ المدامْ

وله في وصف مغنية :(١١٧)

غنّاءُ ، ريّا ، خيرُ ما تُسمعُ يُشفى به ذو السَّقمِ الموجَعُ
أَوتارُها تنطقُ حتى ترى أَجفانَ ذي الشوقِ لها تدمعُ
لقد تمنّيتُ لها أَنَّ لي في كلِّ عضوٍ أُذناً تسمعُ

ومثلهُ لأَبي تمّام :(١١٨)

يودّ وداداً أَنَّ أَعضاءَ جسمِهِ إذا أَنشدتْ ، شوقاً إليها ، مسامعُ

وللآخر :(١١٩)

غنّتْ فلم تَبْقَ فيَّ جارحةٌ إلاّ تمنّيتُ أَنّها أُذُنُ

---

(١١٤) هما في عيون الأخبار ٢٦٠/١ ؛ وديوان المعاني ٣٣١/١ ؛ وفيهما : « كان ابن عائشة ينشد » .

(١١٥) ليسا في مجموع اشعاره .

(١١٦) لم اجده في ديوان ابي نؤاس . وهو له في شرح مقامات الحريري ١٩/٢ .

(١١٧) ليست في مجموع اشعاره .

(١١٨) ديوان ابي تمّام (رواية الصولي) ٦٢٧/٣.

(١١٩) جاء في الهامش وبخطّ دقيق : « وقد تقدّم ؛ وهو سليمان بن عبيد الله بن عبدالله بن طاهر بن الحسين الخزاعي » . وهو له .(انظر الهامش رقم (٥٤) من فصل الشعراء المعرقين من القوّاد والأمراء والوزراء . وللأخطل في معاهد التنصيص ٣٣/٤ ؛ وليس في ديوانه .

ولأبن حميد :(١٢٠)

نائـي المحـلِّ ينالـهُ النّظـرْ ... حلو الشمائلِ ، قلبُـهُ حجـرُ
وقفَ الجمالُ على محاسـنِهِ ... فبكـلِّ جارحـةٍ لـه قمـرُ
ضمنـتْ محاسـنُهُ لواصفِـهِ ... ألاّ يكَذّبَ وصفَـهُ النّظرْ

وهو مأخوذٌ من قول أبي نؤاس :(١٢١)

يا مَنْ رضيتُ من الخلقِ الكثيرِ بهِ ... أنتَ القريبُ ، على بُعدٍ من الدارِ

وقال آخر :(١٢٢)

أبلغْ أخاكَ ، أخا الأحسانِ بي حسناً ... أنّي ، وإنْ كنتُ لا ألقاهُ ، ألقاهُ
وأنَّ طرفيَ معقودٌ بناظرِهِ ... وإنْ تباعدَ عن مثوايَ مثواهُ

[و] وجدتُ هذا المعنى سبكاً حسناً ،وأبلغَ لأبن منير الأطرابلسي قوله :(١٢٣)

وأقربُ ما يكونُ هواكَ منّي ... إذا ما غابَ شخصُكَ عن عياني
كأنّكَ قد ختمتَ على ضميري ... فغيرُكَ لا يمرُّ على لساني

وإمّا قوله « فبكل جارحةٍ له قمرُ » ، فأنّهُ مأخوذٌ من قول الأوّل :(١٢٤)

كأنّما أفرغتْ من ماءِ لؤلؤةٍ ... في كلِّ جارحةٍ من خلقها قمَرُ

وأوّلُ مَنْ إبتدع هذا مسلم في قوله :(١٢٥)

ومدامعي من كلِّ عضوٍ تذرفُ ... في كلِّ عضوٍ فيكِ بدرٌ طالعُ

ومن قول سعيد :(١٢٦)

بكرتْ أوائلُ للرّبيع ، فنشّرَتْ ... حُلَلَ الرياضِ بجدّةٍ وشبابِ
وغدا السحابُ يكادُ يسحبُ في الثرى ... أذيالَ أسحمَ ، حالكِ الجلبابِ
يبكي ليُضحكَ نورَهُنَّ ، فيالَهُ ... ضحكاً تبسّمَ عن بكاءِ سحابِ

---

(١٢٠) ليست في مجموع اشعاره .
(١٢١) ديوان ابي نؤاس ٨٥٢ .
(١٢٢) يتنازع نسبة هذين البيتين علي بن الجهم(انظر : ديوانه ١٠٤) وعبدالصمد بن المعذل (شعره : ١٩٥) .
(١٢٣)
(١٢٤) البيت بدون عزو في العقد الفريد (العريان ٩٣/٨ .
(١٢٥) البيت ممّا اخلّ به شرح ديوانه .
(١٢٦) الابيات ممّا ينسب لسعيد وللحسن بن وهب . (انظر مجموع اشعار سعيد بن حميد ١٥٤) .

وترى السماءَ وقد أسفَّ ربابُها وكأنّما لحقتْ جناحَ غرابِ
وترى الغصونَ إذا الرّياحُ تناوحتْ ملتفّةً ، كتعانقِ الأحبابِ

وهذا بديعٌ جداً . فأما قوله « فيالله ...ضحكاً تولّد عن بكاء سحابِ » ، فهذا المعنى أولُ من إبتدعَهُ أبو الشيص ، حيث يقول :(١٢٧)

بكتِ السّماءُ بها ، فقد ضحكتْ منها الرّياضُ بدمعِها السّربِ

وذكروا أنّه أخذَهُ من قول إبن مطير ، حيث قال :(١٢٨)

كلّ يومٍ يسرّنا أقحوانٌ تضحكُ الأرضُ عن بكاءِ السماءِ

ثم تداولتْهُ الألسن . وقال آخر :

إذا ما بكتْ عينٌ السماء تهلّلتْ مضاحكُ وجهِ الأرضِ من كلّ جانبِ

وقال عبيد الله بن عبدالله :(١٢٩)

شموسٌ وأقمارٌ من الزّهرِ طلّعُ لذي اللهو في أكنافِها متتبّعُ
كأنّ عليها من مجاجةِ زهرها لآلىء ، إلاّ أنّها منه أدمعُ
تساوى تثنّيها الرّياحُ فتنثني فيلثمُ بعضٌ بعضَها ، ثمّ يرجعُ

وأنا أحسنُ قولَ الآخر في السّرّو :(١٣٠)

حُفّتْ بسرْوٍ كالقيانِ تلحّفتْ خضرَ الحريرِ على قوامٍ معتدلْ
وكأنّها ، والريحُ تخطرُ بينَها تنوي التعانقَ . ثمّ يمنعُها الخجلْ

ومن قول سعيد :(١٣١)

تمتّعتُ باللهوِ حتى انقضى ولم تبقَ لذّةُ ما قدْ مضى
وأغفلتُ ما كنتُ أولى بهِ من العملِ الصالحِ المرتضى
أخبّ وأرفلُ في الظاعنينَ قرينَ الكلالِ ، قعيدَ الوغى
أروحُ وأطلبُ قربَ البعيدِ وهيهاتَ هيهاتَ طالَ الفضا
ولي أجلٌ حنقٌ ثائرٌ على مهجةٍ شاهرِ المنتضى

---

(١٢٧) لم أجد البيت في شعر ابي الشيص (جمع وتحقيق عبدالله الجبوري) .
(١٢٨) البيت في ديوان الحسين بن مطير ٣١ . وهو لأبي نؤاس في بدائع البداهة ٤٨ .
(١٢٩) ليست في مجموع شعره .
(١٣٠) هما مما ينسب لسعيد بن حميد وغيره من الشعراء . (انظر : مجموع أشعاره : ١٥٩) .
وهما لأحمد بن سليمان بن وهب في مجموع شعره (ضمن كتاب آل وهب) ٢٢٦ . ومنسوبان لسليمان بن وهب في من غاب عنه المطرب ٢٦ .
(١٣١) ليست في مجموع أشعاره .

همـــا للضـــــرابِ ، وآياتـــــه فـــوادحُ شـــيبٍ ، كنـــورٍ أَضـــا
يحـــثُّ الفـــؤادَ علـــى رشـــدِهِ ويأبـــاهُ مســـــتأثراً معرضـــا
فيالـــذَّةٌ أَورثـــتْ حســـــرةً ويـــا غفلـــةٌ أَورثـــتْ مُرْمِضـــا
ديونَـــكَ مـــن قبـــل أَنْ تنتضـــى ونفسَـــكَ مـــن قبـــل أَنْ تقبضـــا

ومِمَّا يستحسنُ من غزله :(١٣٢)

اللهُ يعلـــمُ ، والدنيـــا مفـــرَّقه والعيشُ منتقلٌ ، والدَّهرُ ذو دُوَلِ
لأَنتَ عندي ، وإنْ ساءتْ ظنونُكَ بي أَحلى من الأَمن عندَ الخائفِ الوجلِ
وللفـــراقُ ، وإنْ هانـــتْ فجيعتُـــهُ عليكَ ، أَخوفُ في نفسي من الأجـلِ
وكيف أَفـرحُ بالدُّنيـا وزينتهـــا واليأسُ يحكـمُ للأَعداءِ في أَملـي

ومِمَّا يُختارُ من مراثيهِ ، قوله يرثي عبدالله بن صالح الحسيني :(١٣٣)

بأيِّ يدٍ أَسطو علـى الدَّهرِ بعـدما أَطارَ يدي عضبُ الذبابينِ ، قاضبُ
وهاض جناحي حـادثٌ جلَّ خطبُـهُ فسُدَّتْ على الصبرِ الجميلِ المذاهبُ
ومـن عادة الأَيـامِ أَنَّ خطوبَهـا إذا سَرَّ منها جانبٌ ، ساءَ جانبُ
لعمـري لقـد عاقَ التجلُّـدَ أَنَّنـا فقدناكَ فَقْدَ الغيثِ ، والعامُ جادبُ
فقدنا فتىً قـد كان للأَرضِ زينـةً كما زَيَّنَتْ وجهَ السماءِ الكواكبُ
لعمـري لئن كان الرَّدى بكَ فاتنـي وكلٌّ امـرءٍ يوماً ، الى الله ، ذاهـبُ
لقد أَخذتْ منّي النّوائبُ حكمَهـا فما تركتْ حقّـاً عليَّ النّوائـبُ
سقى جدثاً أَمسى الكـريمُ بنُ صالحٍ يحلُّ به ، دانٍ من المـزنِ ، صائـبُ
إذا بشَّـرَ الورّادَ بالغيثِ وَدْقُـهُ مرتْهُ الصبا ، واستحلبتْهُ الجنائـبُ

ومِمَّا يستحسنُ من هجائه :(١٣٤)

يا حجّـةَ الله في الأَرزاقِ والقِسَمِ ومحنـةً لذوي الأَخطـارِ والهمـمِ
ما أَنْ رأَينـاكَ في نعمـاءَ سابغـةٍ إلاَّ وربُّكَ غضبانٌ على النِّعَـمِ

ومثلُ هذا قولُ أبيَ هفّان :

ليســـتِ الغمّـةُ عبدَاللّـ ..... ـهِ في مثلِـــــكَ نعمَـــــه

---

(١٣٢) الأبيات [١، ٣ـ٤] نقـط له في مجموع اشماره : ١٤١ .
(١٣٣) مجموع اشماره : ١٢١ ، وفيه : « وقال يرثي محمد بن صالح العلوي » .
(١٣٤) ليسا في مجموع اشماره .

....
....
....
....
....
....
....
....
....
....

ذكر احمد بن يوسف(١٢٧) كاتب المامون

وأَحمدُ أَقدمُ من إبراهيم وسعيد ،وأَجلّ مرتبةً ، غيرَ أَنّهما أَشعرُ منه . فمن شعره :(١٢٨)

يا أَبا عيسى إليكَ المشتكى ... وأَخو الضرِّ إذا اعتلَّ شكا
ليس لي صبرٌ على هجرانكم ... وأَعافُ المشربَ المشتركا

وممّا يُستظرفُ من شعره :(١٢٩)

أَلا إنَّ قلبي له خلقةٌ ... فليسَ أَرى مثلَها في الخلقْ
سريعُ العلوقِ إذا ما اشتهى ... سريعُ النزوعِ إذا ما علقْ
فبينا يُرى عاشقاً إذْ صحا ... وبينا يُرى صاحياً قد عشقْ
رأيتُ الوصالَ وهجرانَهُ ... يكونانِ منه معاً في نَسَقْ
فصرتُ إذا ما هوى لم أَخفْ ... هواهُ ؛ وإمّا صحا لم أَثقْ

وأَخذه بعضُ المتأخرينَ فقال :

رأيتُ فؤادي على شؤمِهِ ... كثيرَ الولوعِ ، كثيرَ النزوعِ
كثيرَ التصرّفِ في حبِّهِ ... لوحاً الى كلّ برقٍ لموعِ
يُحبُّ ثلاثينَ في ساعةٍ ... ويقطعُ بالغدرِ قلبَ الجميعِ

---

(١٢٧) احمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح العجلي بالولاء ، المعروف بالكاتب (ت٢١٣هـ) : وزيرٌ من كبار الكتّاب ، من اهل الكوفة .ولي ديوان الرسائل للمأمون ؛ واستوزره بعد احمد بن ابي خالد الأحول ؛ وتوفي ببغداد .وكان فصيحاً ، قويَّ البديهة ؛ يقول الشعر الجيّد . (الأعلام ١/٢٥٧ ، وفيه مظان ترجمته) .

(١٢٨) هما له في اخبار الشعراء : ٢٢٥ .

(١٢٩) الأبيات له في اخبار الشعراء : ٢٢٣ .

WWW.ATTAWEEL.COM

وأخذه إبنُ أبي طاهر ، فقال :

عدمتُ فؤادي من فؤادٍ ، فما أشقى ... وأكثرَ ما يُبلى ، وأكثر ما يلقى
فلو كان يهوى واحداً لعذرتهُ ... ولكنّه ، من شؤمِهِ ، يعشقُ الخلقا
أرى ذا فأهواهُ ، وأبصرُ غيرَهُ ... فأبلى بذا سقماً ، وأبلى بذا عشقا
ثمانونَ لي في كلِّ يومٍ أحبُّهم ... وما في فؤادي واحدٌ منهمُ يبقى

ومما يُستجادُ من شعره :

وجوارُ الدّيار نأيٌ سحيقٌ ... حين ينأى الجوارُ بين القلوبِ

وأخذه أبو تمّام ، فقال :(١٤٠)

إذا تباعدَ قلبي عنكَ منحرفاً ... فليسَ يُدنيكَ منّي أنْ تكونَ معي

ومن المستحسن قوله :(١٤١)

تطاولَ باللّقاءِ العهدُ منّا ... وطولُ العهدِ يقدحُ في القلوبِ
أراك ، وإنْ نأيتَ بعين قلبي ... كأنّكَ نصبُ عيني من قريبِ

وهذا المعنى أخذه من قول الأوّل :(١٤٢)

أما والذي لو شاءَ لم يخلقِ النّوى ... لئنْ غبتَ عن عيني ، لما غبتَ عن قلبي
يوهّمنيكَ الشّوقُ ، حتى كأنّما ... أناجيكَ من قربٍ ، وإنْ لم تكنْ قربي

وأنشد أبو عبيده في المعنى :

إنّي لأضمرُ ذكرَها ، فكأنّها ... دونَ النّديمِ نديمتي في المجلسِ

وقال آخر :

وغائبةٍ عن مقلتيَّ ، ولم تغبْ ... عن القلبِ في حالٍ لمستحلم الودّ
يمثّلُها قلبي لطرفي ، فأشتكي ... إليها الذي ألقى ؛ وأحسبُها عندي

آخر :

فأنْ حُجبتْ ، ولم أرَها بعيني ... وأُحرمتُ الزيارةَ من لقاها
ففي قلبٍ يمثّلُها لعيني ... فعيني ، كلّما نظرتْ ، تراها

---

(١٤٠) لم اجده في طبعات ديوانه .

(١٤١) البيتان له في معجم الأدباء ١٩٦/٢ .

(١٤٢) هما لأبي العتاهية في تكملة ديوانه ٤٩١ .

وله أيضاً :(١٤٣)

النّاسُ في الدّنيا أحاديثُ ... تبقى ، ولا تبقى المواريثُ
فرحمةُ اللهِ على دارجٍ ... طابتْ له فيها الأحاديثُ

أخذَ هذا المعنى محمود الورّاق ، فقال :(١٤٤)

المرءُ بعدَ الموتِ إحدوثةٌ ... تبقى ، وتفنى منه آثارُهْ
فأحسنُ الحالاتِ حالُ امرءٍ ... تطيبُ ، بعدَ الموتِ ، أخبارُهْ
يفنى ويبقى ذكرُهْ بعدَهُ ... إذا خلتْ من شخصِهِ دارُهْ

وقال أيضاً :(١٤٥)

وسيبقى الحديثُ ، بعدَكَ ، فانظرْ ... خيرَ أحدوثةٍ تكونُ ، فكُنْها

وغيره :(١٤٦)

وكُنْ أحدوثةً حَسُنَتْ ، فأنّي ... رأيتُ النّاسَ كلَّهُمُ حديثا

وقال أحمد بن يوسف :(١٤٧)

تركتُكَ والهجرانَ ، لا لملالةٍ ... وردّدتُ يأساً من إخائكَ في صدري
وألزمتُ نفسي من فراقكَ خطّةً ... حملتُ بها نفسي على مركبٍ وعرِ
فأنّي وإنْ رقّتْ عليك جوانحي ... فما قدرُ حبّي أنْ أُذِلَّ له قدري
سأحمدُ منّي ، ما حييتُ ، عزيمتي ... ويعجبُ طولَ الدهرِ،هجرُكَ من صبري

وقال آخر في ضدّ هذا المعنى ، وهو إبراهيم بن عبّاد المكّي :(١٤٨)

تعيّرني قومي بذلّي في الهوى ... وكم من ذليل في الهوى اكتسبَ العزّا
إذا كنتَ تهوى فاجعلِ الذّلَّ جنةً ... فأني رأيتُ الكبرَ من ذي الهوى عجزا

وقال آخر :(١٤٩)

أذلّ لمن أهوى لأدركَ عزّةً ... فكمْ عزّةٍ قد نالها المرءُ بالذّلِّ

---

(١٤٣) هما له في اخبار الشعراء : ٢١٦ ، وبدون عزو في اشباه الخالديين ٢/٣٧ .
(١٤٤) لم اجد الابيات في ديوانه . وهي اربعة بدون عزو في عيون الاخبار ٣/١٩٥ ، واشباه الخالديين ٢/٣٧ .
(١٤٥) هو للاخطل في الحماسة البصرية ٢/٤٢١ ،وليس في ديوانه .
(١٤٦) هو بدون عزو في الاشباه والنظائر ٢/٣٧ .
(١٤٧) له في اخبار الشعراء : ٢٢٠ .
(١٤٨) يوجد ذكرٌ في معجم الشعراء : ٥١٢ لابن عبّاد المكّي . وهو من الذين لم تقع اسماؤهم للمرزباني : فلعلّه هو .
(١٤٩) هو مع آخر لعليّة بنت المهدي في اشعار اولاد الخلفاء : ٧٥ .

ومن مستطرفِ قول أحمد :(١٥٠)

قلبي يُحبُّكَ يا منى ... قلبي ، ويُبغضُ مَنْ يُحبُّكْ
لأكونَ فرداً في هوا ... كَ ، وليتَ شعري كيفَ قلبُكْ

ذكر الحسن(١٥١) وسليمان(١٥٢) إبنيْ وَهب

كان الحسنُ كثيرَ الشعر الحَسَن ، وإنّماكان يطوّلُ فيسقطُ من شعره كثير . وأمّا سليمان فليس بغزير الشعر ، وله أبيات" صالحةُالمعاني ، حلوةُ الألفاظ . ومنها أنّهُ لمّا حَبَسَ الواثقُ سليمان والحسن إبني وهب ،كتب الحسنُ الى المتوكّل كتاباً في أسفله :(١٥٣)

أقولُ ، والليلُ ممدود" سرادقُهُ ... وقد مضى الثلثُ منه ، أو قد انتصفا
ودمعُ عيني على الخدّين منحدر" ... وليسَ تملكُ في الأجفانِ إنْ وقفا
يارب" ألهمْ أميرَ المؤمنينَ رضاً ... عن خادمَينِ له قد شارفا التّلفا
فإنْ يكونا أساءا في الذي سلفا ... فلنْ يسيئا ، بأذنِ اللهِ ، مؤتنفا

وقال يذكرُ أخاهُ سليمان :(١٥٤)

خليليَّ من عبد المدانِ تروّحا ... ونصّاصدورَ العيس حسرى و (ظلّحا)(١٥٥)
فأنّ سليمانَ بنَ وهبٍ بمنزلٍ ... أصابَ صميمَ القلبِ منّي ، فأقرحا
أسألُ عنه الحارسينَ لحبسِهِ ... إذا ما أتوني : كيفَ أمسي وأصبحا ؟
فلا يُهنىءُ الأعداءَ أسرُ بنِ حرّةٍ ... يراهُ العِدى أندى بناناً وأسمحا

---

(١٥٠) البيتان له في الفخري ١٨٣ .

(١٥١) الحسن بن وهب بن سعيد بن عمرو بن حصين الحارثي ، ابو علي (ت نحو ٢٥٠هـ) : كاتب ، من الشعراء ، كان معاصراً لابي تمام ، وله معه اخبار . وكان وجيها ، إستكتبه الخلفاء ومدحه ابو تمام ، ولمّا مات رثاه البحتري . (الاعلام ٢٤١/٢) . وقد جمع شعره ورسائله الدكتور يونس احمد السامرائي ضمن كتاب (آل وهب) ـ مطبعة المعارف ببغداد ١٩٧٩ .

(١٥٢) المتوفى سنة ٢٧٢هـ : وزيرٌ من كبارالكتّاب . ولد ببغداد ، وكتب للمأمون ، وهو ابن اربع عشرة سنة ، وولّي الوزارة للمهتدي بالله ، ثم للمعتمد على الله ، ونقم عليه الموفق بالله فحبسه ، فمات في حبسه . (الاعلام ٢٠١/٣) . وقد جمع شعره ورسائله الدكتور يونس احمد السامرائي ضمن كتاب (آل وهب) .

(١٥٣) الابيات في مجموع شعره : ١٥٤ عن اصل كتابنا هذا . والابيات [٣٠١ـ٤] فقط له في نثر النظم ٦٠ .

(١٥٤) الابيات في مجموع شعره (ضمن كتاب آل وهب) ١٣٠ .

(١٥٥) في الاصل : « ظلّما » تحريفاً .

وأَنهضَ في الأَمرِ المهمِّ بعزمِهِ ... وأَقرعَ للبابِ الأَصمِّ ، وأَفتحا
فأَدَّ أُمورَ الملكِ أَضحى مدارُها ... عليهِ ، كما دارتْ على قطبها الرَّحا

وكتب الى سليمان أَخيه :(١٥٦)

صبراً أَبا أَيوب حلَّ مجلَّجٍ(١٥٧) ... وإذا جزعتَ من الخطوبِ ، فمَنْ لها ؟
إذَّ الذي عَقَدَ الذي انعقدتْ به ... عُقَدَ المكارهِ فيه ، يملكُ حلَّها
فاصبرْ ، فعلَّ الصبرَ يُعقبُ راحةً ... وعسى تكونُ قريبةً ، ولعلَّها

فأَجابه سليمان :(١٥٨)

صبَّرتني ووَعَظْتَني ، فأَنالَها ... وستنجلي ، بل لا أَقولُ : لعلَّها
ويحلُّها من كان صاحبَ عقدِها ... ثقةً به ، إذْ كانَ يملكُ حلَّها

وللحسن شعرٌ يلتحقُ بشعر العرب ، كتب به الى عبدالله أَحمد بن أَبي دؤاد الإيادي :(١٥٩)

يا واحدَ العُربِ الذي كرُمَتْ به ... منها منابتُها ، وطابَ حجورُها(١٦٠)
وعميدَها المأمولَ فيها نابها ... فيه ، إذا وهنتْ ، تُناطُ أُمورُها
ومقيمَ حكمِ اللهِ في توحيدِهِ ... بمقالةٍ قد كان خيفَ وقورُها
حتى تلافاها الأَمامُ ، وحاطها ... بكَ ، فاكتستْ عزّاً ، وأَشرقَ نورُها
وخَبَتْ من التشبيهِ نارُ ضلالةٍ ... قد كان أَضرمَ ، بالنِّفاقِ ، سعيرُها
هَلْ أَنتَ سامعُ دعوةٍ فمعيرها ... غوثاً ، ومنقذُ أُمَّةٍ فمجيرُها
تحتَ الحوادث من رجالكَ عصبةٌ ... ما إنْ ينامُ من الهموم سميرُها
هل غير أَنْ ربعوا مرابعَ وخمةً ... قد كان غُيِّبَ عنهمُ محذورُها
فأذاقَهم حكمُ الأمامِ وبالَها ... بنوازلٍ كان الزَّمانُ يديرُها
فليعف عنهم ، إنما هي عثرةٌ ... ما إنْ يعزُّ على الأمامِ جبورُها
أَترى الأمام ، ابنُ الأَئمةِ ، والذي ... بطحاءُ مكَّةَ بيتُهُ ، فشبيرُها
وهو المردَّدُ في الخلافة عودها ... منها ، ومنبرُها له ، وسريرُها
يُعطيكَ يوماً في تخلّصِ أَنفسٍ ... تسعى لفكِّ رقابها ، فيثيرُها

---

(١٥٦) الأبيات في مجموع شعره : ١٦٢ .
(١٥٧) الجلج : القلق والاضطراب .
(١٥٨) البيتان في مجموع شعره (ضمن كتاب آلوهب) ٢٨١ .
(١٥٩) احمد بن ابي دؤاد (١٦٠ــ٢٤٠هـ) : احدالقضاة المشهورين ، من المعتزلة ، وراس فتنة القول بخلق القرآن . توفي مفلوجا ببغداد .(الأعلام ١/١٢٠ ، وفيه مظان ترجمته) .
(١٦٠) الأبيات في مجموع شعره : ١٤١ــ١٤٢ عن مخطوطة كتابنا هذا .

فـأذا لينتصحـنّ رأيـك فيهـمْ ويسـرّهُ في ملكِـهِ تدبيرُهـا
فليحـبِ أتفـكَ للكـرامِ ، فأنّمـا نعْشُ الرّجالِ شـريفُها وخطيرُهـا
ولـكَ الذؤابـةُ في نـزارٍ كلّهـا وعليـكَ تُرخى حجبُهـا وستورُهـا
لا زلتَ في نِعَمٍ ، يعشـكَ حفظهـا ودوامُها ، وسرورُهـا ، وحبورُهـا

فأصلحَ إبنُ دؤادٍ أمرَهما عند الواثق ، فقال الحسنُ فيه يمدحُهُ ويشكره :(١٦١)

وإذا الزّمـانُ أرادنـي بملمّـةٍ يـوماً ، دعوتُ لها الوزيـرَ الأكبـرا
لا زال حظُّكَ ، في الحيـاةِ ، موفّراً وعـدوّكَ الباغـي عليـكَ مثبّـرا
أضحى سليمانُ بنُ وهـبٍ شـاكراً نُعماكَ ، حقّ لمثلهـا أنْ يشـكرا
وأخوهُ خادمُكَ الذي إنْ حطتَـهُ وأخاهُ ، حُزْتَ من المفاخرِ مفخـرا

ومن مشهور غزل الحسن :(١٦٢)

بأبي كرهـتِ النارَ حتى أبعـدتْ فعـرفتُ مـا معنـاكِ في إبعادِهـا
هي ضـرّةٌ لكِ في التماعِ ضيائِهـا وبحُسـنِ صورتِها لـدى إيقادِهـا
وأرى صنيعَكِ بالقلـوبِ صنيعَهـا بسيالهـا ، وأراكهـا ، وعرادهـا
شـركتْكِ من كل الجهاتِ بحسنِهـا وضيائهـا ، وصلاحِهـا ، وفسادِهـا
يابؤسَ نفسٍ أولعـتْ بسعادِهـا لعبـتْ سـعادُ بعقلِهـا وفؤادِهـا
ما إنْ حـوتْ من قبلها مثـلاً لهـا كفّـا محمّدهـا ، ولا حمّادِهـا
غادِ المـدامةَ يا خليلـي ، غادِهـا وانعمْ بظلماء الدّجى ، فسوادِهـا

واجعلْ شهادَكَ في احتساءِ سلافِهـا إذْ حظُّ عينـكَ في طويل سهادِهـا

وإنما جعـل يذكرُ بنانَ جـارية محمّـد بن حمّاد(١٦٣) ، لأنّهُ كان يعشقُها عشقاً مبرّحاً ، وكان يكنّي عنها بسعاد ، فاجتمعا في مجلـسٍ فيه نارٌ ، فكرهتْها وتأذّتْ بها ، فأمر الحسنُ بأخراجها ، وقال ما تقدّم .

[و] من شعره :(١٦٤)

قالتْ : تصنّعَ بالبكاءِ ، فقلتُ : هلْ يبكـي الفتـى إلاّ لمـا في قلبِـهِ ؟

---

(١٦١) هي في مجموع شعره : ١٤٥ عن اصل كتابناهذا .
(١٦٢) الأبيات في مجموع شعره : ١٣٦ عن اصل كتابنا هذا . والابيات [١ـ٤] فقط له في الاغاني ٩٩/٢٣ ؛ والعمدة ١٠٨/٢ .
(١٦٣) انظر قطب السرور ٥٤ وما بعدها .
(١٦٤) هما في مجموع شعره : ١٢٨ عن اصل كتابنا هذا .

فلقـــد أَلفتُ الدَّمعَ ، حتـــى ربّمـــا
جـــرتِ (الدموعُ) به[١٦٥] ، ولم أَعلمْ بـهِ

وكتب الى بعض أَصدقائه :[١٦٦]

سـرّكَ اللهُ بمـــن تلهـو بـهِ وبنـور وزِكَ يـومَ الجُمُعَـــهْ
وبدجـنٍ أَلبـسَ الشمسَ ، علـى أَنّهـا طـوراً تُـرى ملتمعَـــهْ
كفتـاةِ الخـدرِ أَبـدتْ وجهَهـا مـن أَعالـي قصـرها ، مطّلعَـــهْ
عنـــدنا ورد" ومســـك" عبـــق" ورياحـــينُ لنـا مجتمعَـــهْ
خبـر" خبّرتُـهُ ، فاسـمعْ ، ولا تقعُدَنْ من بعـدِ أَنْ تستمعَـــهْ

ذكر محمّد بن عبدالملك الزيات[١١٧] كاتب ، ووزير

كان شاعراً حلوَ الأَلفاظ ، عذبَ المعاني ،له أَشعار" في أَيام المأمون ، ومدائحُ في المعتصم والواثق . وكذلك له أَهاجٍ بينه وبين عبدالله‌بن طاهر ، وإبن أَبي دؤاد[١٦٨] مشهورة ، وغير ذلك من غزلٍ وعتابٍ ، وأَشعارٍ وهو معتقل"،وفي فنون [أُخرى] . وسنذكرُ من ذلك لُمَعاً ، ومختصراً .

فمن شعره ما وجّهَ به الى المأمون ، لمـلهمٍ بالصفح عن إبراهيم بن المهدي ، يذكرُ ما كان منه في طلب الملك ، ويحرّضُهُ عليه ، وهوقوله :[١٦٩]

فأنْ قلتَ قـد رامَ الخلافةَ غـيرُهُ فلم يؤتَ فيما كان حاولَ من جـدّ
فلم أَجزِهِ إذْ خيّبَ اللهُ سـعيَهُ على خطأٍ إنْ كان منـه ، ولا عَمْدِ
ولم أَرضَ بعدَ العفوِ حتى فقدته[١٧٠] ولَلْعَمْ" أَولى بالتعمُّدِ والرِّفْـــد
فليسَ سواءً خارجيٌّ رمى بـه[١٧١] إليكَ سفاهُ الرأي ، والرأيُ قد يُردي

---

(١٦٥) كذا في الأصـل ، والصحيح في رأينـا :(العبون) .
(١٦٦) هي في مجموع شـعره : ١٥٢ عن أصـل كتابنا هذا .
(١٦٧) محمد بن عبدالملك بن ابان بن حمزة ، ابوجعفر (١٧٣ــ٢٣٣هـ) : وزير المعتصم والواثـق العبّاسيين ، وعالم باللغة والأدب ، مـن‌بلغاء الكتّاب والشعراء . نكبـه المتوكل ، وعذّبه الى ان مات ببغداد . (انظر : الأعلام ١٢٦/٧ وفيه مظان ترجمته) . وقد نشر ديوان شعره الدكتور جميل سـعيد في القاهرة سـنة١٩٤٩ .
(١٦٨) مرّت ترجمته .
(١٦٩) الأبيات في ديوانه ٢٤ــ٢٥ من كلمة طويلةيهجو فيها إبراهيم بن المهدي .
(١٧٠) في الهامش : « رفدته » .
(١٧١) في الأصل : « ومن به » ، والتصحيح من‌الهامش .

تعادتْ له من كلّ أَوبٍ عصابةٌ ... متى يوردوا ، لا يصدروهُ عن الوِرْدِ
وآخر في بيت الخلافةِ تلتقي ... به وبكَ الآباء في ذروةِ المجدِ
فمولاكَ مولاهُ ، وجندُكَ جندُهُ ... وهل يجمعُ القينُ الحسامينِ في غمدِ
وقد رابني من أَهل بيتِكَ أَنني ... رأَيتُ لهم وجداً بهم ، إيّما وجدِ
وجرّدَ إبراهيمُ للموتِ سيفَهُ ... وأَبدى سلاحاً فوقَ ذي منعةٍ ، نَهْدِ
فأبلى ، ولم يبلغْ من الأمر جهدَهُ ... فليسَ بمذمومٍ ، وإنْ كان لم يُجْدِ
وهذي أُمورٌ قد يخافُ ذوو النُهى ... مغبّتَها ؛ واللهُ يهديكَ للرُشْدِ

فهذا تحريضٌ حَسَنٌ في تلويحٍ مشبعٍ لايُعرفُ لمحدثٍ مثلُه . ومن شعره المطبوع في برذونٍ أَشهب ، كان المعتصمُ أَخذَهُ منه ،وكان أَحمد بن أَبي خالد[١٧٢] وشي به إليه ، وفي هذه الأَبيات أبياتٌ لو أَنّها مرثيةٌ فيولدٍ لحقٍّ لها ، وهو قوله :[١٧٣]

قالوا : جزعتَ ، فقلتُ : إنّ مصيبةً ... جلّتْ رزيّتُها ، وضاقَ المذهبُ
كيف العزاءُ ، وقد مضى لسبيلِهِ ... عنّا ، فودّعَنا الأَحمّ الأَشهبُ
دبّ الوشاةُ فباعدوهُ ، وربّما ... بَعُدَ الفتى ، وهو الحبيبُ الأَقربُ
للّهِ يومَ عدوتَ عنّي ظاعناً ... وسُلبتُ قربكَ ، أَيّ علقٍ أَسْلَبُ
نفسي مقسّمةٌ ، أَقامَ فريقُها ... وغدا لطيّتِهِ فريقٌ يُجنَبُ
الآنَ إذْ كمُلَتْ أَداتُكَ كلُّها ... ودعا العيونَ إليكَ خلقٌ معجبُ
أَنساكَ ؟ لا برحتْ إذاً منسيةً ... نفسي ، ولا زالتْ بمثلِكَ تُنكبُ
أَضمرتُ منكَ اليأسَ حين رأيتُني ... وقوى حبالي من حبالِكَ تقضبُ
ورجعتُ حين رجعتُ منكَ بحسرةٍ ... للّهِ ما صَنَعَ الأَصمّ الأَشيبُ

ومن مديحِهِ في المعتصم رضي الله عنه :[١٧٤]

حلفتُ ، ومن حقّ الذي قلتُ إنّني ... أَقولُ وأُثني بعدَ ذاك ، وأَحلفُ
لما هابَ أَهلُ الظلمِ مثلَكَ سائقاً ... ولا أَنصفَ المظلومَ مثلُكَ منصفُ

---

(١٧٢) في الأغاني ٢٣/٥٩ : « محمد بن خالدحيلويه » . واحمد بن ابي خالد الأحول (المتوفى ٢١٠هـ) : كتب للحسن بن سهل ، ثم وزرللمامون . إعتلّ من فساد مزاج ، فتخلّف عن المامون الى ان مات ، فحضر المامون جنازته. (إعتاب الكتاب ١٠٩) . وواضح انه لم يدرك خلافة المعتصم .

(١٧٣) الأبيات في ديوانه ٦ـ٧ .

(١٧٤) هما في ديوانه ٤٥ .

وكان الذي بينه وبين أحمد بن أبي دؤادسيئاً جداً في أيام الواثق ، وبسببه حبس ، وأخذت ضياعه ، ونالَه من العذاب المشهور،مرةً في صندوق ، ومرةً في تنّور . فمن قوله في أحمد :(١٧٥)

يا سائلي عن أبي عبدالإله لقد ... سألتَ عن رجلٍ جمٍّ الخساراتِ
(.....) اللئيم ، بكتْ ... عليهِ أهلُ قرى هيتٍ وعاناتِ

فأجابه أحمد :(١٧٦)

قلتُ لها حين أكثرتْ عذلي ... ويحَكِ أزرَتْ بكِ المودّاتُ
قالت : فأين الكرامُ ، قلتُ لها : ... لا تسألي عنهُمُ ، فقد ماتوا
قالت : ولِمْ ذاكَ ، قلتُ : فاعتبري ... هذا وزيرُ الأمامِ زيّاتُ

وقال محمّد" فيه :(١٧٧)

إنّ الجديدَ إذا ما زيدَ في خَلَقٍ ... تبيّن النّاسُ أنّ الثوبَ مرقوعُ

ولعبدالله بن طاهر في محمّد :(١٧٨)

أحسنُ من تسعينَ بيتاً هِجا(١٧٩) ... جمعُكَ معناهُنّ في بيتِ
ما أحوجَ الملكَ الى مطرةٍ ... تُذهبُ عنّا وَضَرَ الزّيتِ

فأجابهُ محمّد :(١٨٠)

يا أيّها المأفونُ في رأيهِ ... عرّضت حوباءَكَ للموتِ
قيّرتُمُ الملكَ فلم تنقِهِ ... حتى غسلنا القارَ بالزيتِ

ومن أشعارِهِ وهو في الأعتقال :(١٨١)

ربَّتَ دارٍ بعدَ عمرانِها ... أضحتْ خلاءً ما بها أهلُ
لم تدخلِ البهجةَ دار امرءٍ ... إلاّ وما يهدِمُها داخلُ

---

(١٧٥) ليسا في ديوانه . وبداية البيت الثاني مضطربة وغير واضحة .
(١٧٦) الأبيات لابراهيم بن العبّاس الصولي في وفيات الاعيان ٥/٩٨ .
(١٧٧) ليس في ديوانه .
(١٧٨) هما لأحمد بن ابي دؤاد في الأغاني ٢٣/٥٦؛ ووفيات الاعيان ١/٨٨ .
(١٧٩) في الأصل : « سرى » تحريفاً . والتصحيح من الهامش .
(١٨٠) هما ؛ ديوانه ١٢ .
(١٨١) الأبيات الثلاثة الأولى فقط في ديوانه ٥٩ـ٦٠ .

ما يأمنُ الدنيا وأيامَها بعدي إلاّ عاجزٌ جاهلُ
أما ترى العيشَ بها زائلاً تبّاً لدنيا عيشُها زائلُ

وقال في ذلك ، وكان المتوكّلُ يأمرُ إبراهيم بن العبّاس أنْ يكتبَ فيه كتاباً ، فكتبَهُ ، ثم أرسلَ إليه نسختَه . فقرأها محمّد ، فقال يعزّي نفسه :(١٨٢)

أرى الدّهرَ لا تفنى عجائبُ صرفِهِ وأيامُهُ ليستْ تقضّي غرورُها
لئن راعني يومي كتابٌ قرأتُهُ لقد نفذتْ كتبي ، فحلّتْ أمورُها
وقد سارَ في الأمثالِ بيتٌ لخالدٍ وسرّ أقاويلِ الرّجالِ فجورُها
(فلا تجزعَنْ من سنّةٍ أنتَ سرتَها(١٨٣)
فأوّلُ راضٍ سنّةً مَنْ يسيرُها)(١٨٤)

ومّما يتمثل به من شعرِهِ النادر :(١٨٥)

يا سوأتي لفتىً له أدبٌ أمسى هواهُ قاهراً أدبَهْ
يأتي الدنيّةَ ، وهو يعرفُها أعمى عن الغيبِ الذي ارتكبَهْ

وكتب رجلٌ من الكتّاب يُقالُ له عيسى الى محمّد بن عبدالملك رقعةً يذكرُ فيها حُرمتَهُ ، وأنه من أهل البلاغةِ والأدب ،ووقّعَ على موضع العنوان : عيسى . فوقّع محمّد على ظهر رقعتِهِ :(١٨٦)

أتى تكونُ بليغاً ونصفُ إسمِكَ عيٌ
ونصفُ إسمِكَ أيضاً ثلثا حروفِ مسيٌ

ذكر الحسن بن رجاء(١٨٧)

ابن أبي الضّحّاك الكاتب(١٨٨)

كان شاعراً مفلقاً ، لا يكادُ يسقطُ منشعره شيء ، كما يسقطُ من أشعار نظرائه .

---

(١٨٢) ليست في ديوانه .
(١٨٣) في الأصل : « سوّتها » تحريفاً . والتصحيحمن الهامش .
(١٨٤) البيت ما بين القوسين لخالد بن زهير الهذليفي ديوان الهذليين ١/١٥٧ .
(١٨٥) ليسا في ديوانه .
(١٨٦) ليسا في ديوانه .
(١٨٧) في الأصل : « الحسين » تحريفاً .
(١٨٨) هو الحسن بن رجاء بن ابي الضحّاكالجرجرائي؛ ابو عليّ الكاتب. من الكتّاب الشعراء في زمن المامون . له اخبارٌ طويلةٌ مع ابيتمّام . (انظر : اخبار ابي تمّام ١٦٧ ، وإعتاب الكتّاب ١٦٨) .

وليس شعرُهُ بكثيرٍ ، وأبياتُهُ المرويّةُ عنهحَسَنَةُ النظم ، مشبعةُ المعاني ، جيّدةُ التركيب . ومن شعره الذي يمدحُ بهالمأمون :(١٨٩)

صَفوحٌ عن الأجرامِ ، حتى كأنّهُ من العفو لم يعرفْ من الناسِ مجرما
وليس يُبالي أنْ يكونَ به الأذى إذا ما الأذى لم يغشَ بالكرهِ مسلما

ومن ذلك قوله :(١٩٠)

قد يصبرُ الحرُّ على السَّيفِ ويُنكرُ الصبرَ على الحيفِ
ويُؤثرُ الموتَ على حالةٍ يعجزُ فيها عن قِرى الضيفِ

وقد كفانا ذكرنا في هذا الباب مَنْ ذكرَ[من] شعراء الكتّاب ، عدولاً عن الأسهاب . وغرضُنا في الذي أحضرناهُ أنْ يَعْلَقَ ،ومتى كان مطوّلاً منعَهُ السأمُ أنْ يَعْلَقَ ، وإذا رُصّعَ هذا الكتابُ على خاطر أديبٍ أشغل به المجلسَ الذي يحضرُه ، وأعجبَ الحاضرين ممّا يذكرُه . لأني التقطتُ كلَّ مايتردّدُ معناهُ في معاني الأدب ، ويحسنُ أنْ يُذكرَ بين يدَي الملوكِ وأهل الرُّتب .وغرّبتُ في الأخبار ، وعدلتُ عن الأشياء التي سَمُجَتْ بطريق الأكثار والأشتهار .

★ ★ ★

(١٨٩) البيتان له في إعتاب الكتّاب ٩١ ، ١٠٢ ،وكتاب بغداد ٥٢ ، والفرج بعد الشدّة ٨٤ .
(١٩٠) هما له في الزهرة ١٨٥/٢ ، والأوّل فيه :« ويأنف الصبر » . ومنسوبان لابن طباطبا في محاضرات الأدباء ٣١٢/١ . وهما بدون عزوفي حماسة الظرفاء ١٤/١ ، والأوّل فيها : « قد يتقدمُ الحرُّ ... مخافة للظلم والحيف » .

جريدة المراجع

١ ـ أخبار أبي تمام
لابي بكر الصولي ـ تحقيق : خليل عسكر ، ومحمد عبده عزام ، ونظير الاسلام الهندي ـ ط١ ـ القاهرة ١٩٣٧ .

٢ ـ أخبار الزجاجي
تحقيق الدكتور عبدالحسين المبارك ـ دار الحرية للطباعة ـ بغداد ١٩٨٠ .

٣ ـ اخبار الشعراء
للصولي ـ عني بجمعه (ج . هيوارث . دن) ـ القاهرة ١٩٢٤ .

٤ ـ الأشباه والنظائر
للخالديين ـ تحقيق الدكتور السيد محمد يوسف ـ مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ١٩٥٨ ـ ١٩٦٣ .

٥ ـ أشعار اولاد الخلفاء
لابي بكر الصولي ـ عني بنشره (ج . هيورث . دن) ـ دار المسيرة ببيروت ١٩٧٩ .

٦ ـ اشعار سعيد بن حميد
جمع وتحقيق يونس احمد السامرائي ـ مطبعة الارشاد ـ بغداد ١٩٧١ .

٧ ـ الأصمعيات
اختيار الاصمعي ـ تحقيق احمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون ـ دار المعارف بمصر ١٩٦٤ ، ط ٢ .

٨ ـ اعتاب الكتاب
لابن الابار ـ تحقيق الدكتور صالح الأشتر ـ دمشق ١٩٦١ .

٩ ـ الاعلام
لخير الدين الزركلي ـ الطبعة الثالثة ـ بيروت ١٩٦٩ .

١٠ـ أعلام النساء
لعمر رضا كحالة ـ ط ٢ ـ دمشق ١٩٥٩ .

١١ـ الاغاني
لأبي الفرج الأصفهاني ـ طبعة دار الكتب المصرية .

١٢ـ آل وهب
للدكتور يونس أحمد السامرائي ـ ط١ ـ دار المعارف ـ بغداد ١٩٧٩ .

١٣ـ أمالي الزجاجي
لابي اسحاق الزجاجي ـ تحقيق عبدالسلام هارون ـ القاهرة ١٣٨٢هـ .

١٤ـ بدائع البدائه
لابن ظافر الأزدي ـ تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ـ القاهرة ـ ١٩٧٠ .

١٥ـ بهجة المجالس
لابن عبدالبر النمري ـ تحقيق محمد مرسي الخولي ـ القسم الأول ١٩٦٧ ، والقسم الثاني ١٩٦٩ ـ القاهرة .

١٦ـ البيان والتبيين
للجاحظ ـ تحقيق عبدالسلام محمد هارون ـ ط ٢ ـ القاهرة ١٩٦٨ .

١٧ـ تاريخ اربل
لشرف الدين اللخمي الاربلي ـ تحقيق الدكتور سامي السيد خماس الصقار ـ بيروت ١٩٨٠ .

١٨ـ تاريخ بغداد
للخطيب البغدادي ـ طبعة مصر ١٩٣١ .

١٩ـ تاريخ الطبري
تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ـ دار المعارف بمصر ـ ١٩٦٠ وما بعدها .

٢٠ـ التذكرة السعدية
للعبيدي ـ تحقيق عبدالله الجبوري ـ مطبعة النعمان في النجف الاشرف ١٩٧٢ (الجزء الاول) .

٢١ـ التعازي والمراثي
للمبرد ـ تحقيق محمد الديباجي ـ منشورات مجمع اللغة العربية ـ دمشق ١٩٧٦ .

٢٢ـ تلخيص مجمع الآداب
لابن الفوطي ـ اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه الحافظ محمد عبدالقدوس القاسمي ـ لاهور ـ باكستان ١٣٥٩هـ.

٢٣ـ التمثيل والمحاضرة
للثعالبي ـ تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو ـ القاهرة ١٩٦١ .

٢٤ـ ثمار القلوب
للثعالبي ـ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ـ القاهرة ١٩٦٥ .

٢٥ـ حلية المحاضرة
لابي علي الحاتمي ـ تحقيق الدكتور جعفر الكناني ـ دار الحرية للطباعة ـ بغداد ١٩٧٩ .

٢٦ـ حماسة ابي تمام
ـ مختصر شرح التبريزي ـ باعتناء محمد عبدالقادر سعيد ـ القاهرة (د.ت) .
ـ رواية الجواليقي ـ تحقيق د . عبدالمنعم احمد صالح ـ بغداد ١٩٨٠ .

٢٧ـ الحماسة البصرية
لصدر الدين البصري ـ باعتناء الدكتور مختار الدين احمد ـ حيدر آباد الدكن ١٩٦٤ .

٢٨ـ الحماسة الشجرية
لابن الشجري ـ تحقيق عبدالمعين الملوحي واسماء الحمصي ـ دمشق ١٩٧٠ .
٢٩ـ حماسة الظرفاء
لابي محمد العبد لكاني ـ تحقيق محمد جبار المعيبد ـ دار الحرية للطباعة ـ بغداد ١٩٧٢ ـ ١٩٧٨ .
٣٠ـ الحوادث الجامعة
لابن الفوطي ـ تحقيق الدكتور مصطفى جواد ـ منشورات المكتبة العربية ـ مطبعة الفرات ـ بغداد ١٣٥١هـ .
٣١ـ الحيـــوان
للجاحظ ـ تحقيق عبدالسلام محمد هارون ـ ط ١ ، القاهرة ١٩٣٨ .
٣٢ـ ديوان ابراهيم بن العباس
تحقيق عبدالعزيز الميمني ـ القاهرة ١٩٣٧ (ضمن الطرائف الأدبية) .
٣٣ـ ديوان الاربلي
اسعد ابراهيم النشابي ـ مخطوط محفوظ في دار الكتب الظاهرية ، تحت رقم (٦٩٩٤) .
٣٤ـ ديوان امرىء القيس
تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ـ دار المعارف بمصر ـ ط ٢ ـ ١٩٦٩ .
٣٥ـ ديوان البحتري
تحقيق حسن كامل الصيرفي ـ دار المعارف بمصر ـ القاهرة ، ١٩٦٢ وما بعدها .
٣٦ـ ديوان بشار بن برد
تحقيق محمد بدر الدين العلوي ـ بيروت (دار الثقافة) (تاريخ المقدمة ١٩٦٣) .
٣٧ـ ديوان ابي تمام
ـ تحقيق محمد عبده عزام ـ دار المعارف بمصر ١٩٦٤ ـ ١٩٦٥ .
ـ بشرح الصولي ـ تحقيق الدكتور خلف رشيد نعمان ـ منشورات وزارة الاعلام العراقية ـ بيروت ١٩٧٧ وما بعدها .
٣٨ـ ديوان التهامي
ابي الحسن ـ نشره محمد زهير الشاويش ـ دمشق ١٩٦٤ .
٣٩ـ ديوان الخرنق بنت هفان
تحقيق الدكتور حسين نصار ـ مطبعة دار الكتب ـ القاهرة ١٩٦٩ .
٤٠ـ ديوان ابن الدمينة
تحقيق أحمد راتب النفاخ ـ القاهرة ١٩٥٩ .
٤١ـ ديوان ابن الرومي
تحقيق الدكتور حسين نصار ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ ١٩٧٣ وما بعدها .
٤٢ـ ديوان السري الرفاء
تحقيق الدكتور حبيب حسين الحسني ـ منشورات وزارة الثقافة والاعلام العراقية ـ بيروت ١٩٨١ (الجزء الثاني) .
٤٣ـ ديوان العباس بن الاحنف
تحقيق الدكتورة عاتكة وهبي الخزرجي ـ دار الكتب المصرية ١٩٥٤ .
٤٤ـ ديوان عبدالملك بن الزيات
تحقيق الدكتور جميل سعيد ـ القاهرة ـ مطبعة نهضة مصر ١٩٤٩ .
٤٥ـ ديوان ابي العتاهية
تحقيق الدكتور شكري فيصل ـ دمشق ١٩٦٥ .
٤٦ـ ديوان علي بن الجهم
تحقيق خليل مردم ـ ط ٢ ـ بيروت (د.ت) .
٤٧ـ ديوان كثير
تحقيق الدكتور احسان عباس ـ بيروت ـ دار الثقافة ١٩٧١ .
٤٨ـ ديوان لبيد بن ربيعة
تحقيق الدكتور احسان عباس ـ الكويت (وزارة الارشاد ١٩٦٢) .
٤٩ـ ديوان ليلى الاخيلية
جمع وتحقيق : خليل وجليل ابراهيم العطية ـ ط ٢ ـ الكويت ١٩٧٧ .
٥٠ـ ديوان المتنبي
بشرح عبدالرحمن البرقوقي ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت (اوفست) .
٥١ـ ديوان مجنون ليلى
بجمع وترتيب ابي بكر الوالبي ـ تحقيق وشرح جلال الدين الحلبي ـ مصر ١٩٣٩ .
٥٢ـ ديوان محمد الوراق
جمع وتحقيق عدنان راغب العبيدي ـ دار البصري ـ بغداد ١٩٦٩ .
٥٣ـ ديوان مروان بن ابي حفصة
ـ تحقيق الدكتور حسين عطوان ـ دار المعارف بمصر ١٩٧٣ .
ـ تحقيق فحطان رشيد التميمي ـ النجف ١٩٧٢ (مطبعة النعمان) .
٥٤ـ ديوان المعاني
لابي هلال العسكري ـ مكتبة القدسي ـ القاهرة ١٣٥٢ .
٥٥ـ ديوان ابي نؤاس
(رواية الصولي) ـ تحقيق الدكتور بهجت عبدالغفور الحديثي ـ دار الرسالة للطباعة ـ بغداد ١٩٨٠ .
٥٦ـ ديوان الهذليين
نسخة مصورة عن مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٦٥ .
٥٧ـ ذيل مرآة الزمان
لليونيني ـ ط ١ ـ حيدر آباد الدكن ـ الهند ١٩٥٤ .
٥٨ـ الزهرة
لابي بكر الاصفهاني :
ـ القسم الاول : اعتنى بنشره لويس نيكل وابراهيم طوقان ـ بيروت ١٩٣٢ .
ـ القسم الثاني : تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي والدكتور نوري حمودي القيسي ـ دار الحرية للطباعة ـ بغداد ١٩٧٤ .
٥٩ـ شرح ديوان الخنساء
دار التراث ـ بيروت ١٩٦٨ .
٦٠ـ شرح ديوان صريع الغواني
تحقيق الدكتور سامي الدهان ـ دار المعارف بمصر ـ ط ٢ ـ ١٩٦٨ .

٦١ـ شرح مقامات الحريري
لأبي العباس الشريشي ـ نشره محمد عبدالمنعم خفاجي ـ القاهرة ١٩٥٢ .
٦٢ـ شرح نهج البلاغة
لابن أبي الحديد ـ تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ـ ط ٢ ـ القاهرة ١٩٦٥ .
٦٣ـ شعر الحسين بن مطير
تحقيق الدكتور محسن غياض ـ دار الحرية للطباعة ـ بغداد ١٩٧١ .
٦٤ـ شعر الحمدوني
جمعه وحققه احمد النجدي (مجلة المورد ـ العدد الثالث ـ المجلد الثاني ـ ١٩٧٣) بغداد .
٦٥ـ شعر دعبل بن علي الخزاعي
صنعة الدكتور عبدالكريم الاشتر ـ دمشق ١٩٦٤ .
٦٦ـ شعر عبدالصمد بن المعذل
جمع وتحقيق زهير غازي زاهد ـ مطبعة النعمان في النجف الأشرف ١٩٧٠ .
٦٧ـ شعر عقيل بن علفة المري
جمع وتحقيق الدكتور عبدالحسين المبارك ـ مستل من العدد العاشر من مجلة (كلية الاداب) بجامعة البصرة ـ مطبعة النعمان في النجف الاشرف ١٩٧٦ .
٦٨ـ شعر نهار بن توسعة
جمع و تحقيق الدكتور خليل ابراهيم العطية (مجلة المورد ـ العدد الرابع ـ المجلد الرابع ـ ١٩٧٥) بغداد .
٦٩ـ طبقات ابن المعتز
تحقيق عبدالستار احمد فراج ـ ط ٢ ـ دار المعارف بمصر ١٩٦٨ .
٧٠ـ العقد الفريد
لابن عبدربه الاندلسي :
١ ـ باعتناء احمد امين ، واحمد الزين، واحمد الابياري ـ القاهرة ١٩٤٦ .
٢ ـ بتحقيق محمد سعيد العريان ـ القاهرة ١٩٤٠ .
٧١ـ العمدة
لابن رشيق القيرواني ـ تحقيق محيي الدين عبدالحميد ـ ط ٤ ـ بيروت ١٩٧٢ .
٧٢ـ عيون الاخبار
لابن قتيبة ـ دار الكتب ـ القاهرة ١٩٢٥ وما بعدها .
٧٣ـ عيون التواريخ
لابن شاكر الكتبي ـ تحقيق الدكتور فيصل السامر ونبيلة عبدالمنعم داود ـ الجزء العشرون ـ دار الحرية للطباعة ١٩٨٠ .
٧٤ـ الفخري
لابن الطقطقي ـ القاهرة ١٩٦٢ .
٧٥ـ الفرج بعد الشدة
لأبي علي التنوخي ـ ط ١ ، القاهرة ١٩٥٥ .
٧٦ـ الفلاكة والمفلوكون
لشهاب الدين الدنجي ـ مطبعة الاداب في النجف الاشرف ١٣٨٥هـ .
٧٧ـ الفهرست
لابن النديم ـ القاهرة ١٣٤٨هـ .
٧٨ـ فوات الوفيات
لابن شاكر الكتبي ـ تحقيق محيي الدين عبدالحميد ـ القاهرة ١٩٥١ .
٧٩ـ قطب السرور
للرقيق النديم ـ تحقيق احمد الجندي ـ المطبعة التعاونية بدمشق ١٩٦٩ .
٨٠ـ الكامل
للمبرد ـ تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ـ مطبعة نهضة مصر ـ القاهرة (د.ت) .
٨١ـ كتاب بغداد
لابن طيفور ـ نشر مكتبة المثنى ـ بغداد ١٩٦٨ .
٨٢ـ كتاب الكتاب وصفة الدواة والقلم
لأبي القاسم البغدادي ـ تحقيق هلال ناجي ـ مستلة من مجلة المورد ـ العدد الثاني ـ المجلد الثاني ـ بغداد ١٩٧٣ .
٨٣ـ محاضرات الادباء
للراغب الاصفهاني ـ منشورات مكتبة الحياة في بيروت ١٩٦١ .
٨٤ـ المحبر
لابن حبيب ـ باعتناء ايلزه ليختن شتيتر ـ حيدر آباد الدكن ـ الهند ١٣٦١هـ .
٨٥ـ المختار من شعر بشار
بشرح التجيبي ـ تحقيق محمد بدر الدين العلوي ـ القاهرة ١٩٣٤ .
٨٦ـ مختصر التاريخ
لابن الكازروني ـ تحقيق الدكتور مصطفى جواد ـ مطبعة الحكومة ـ بغداد ١٩٧٠ .
٨٧ـ مرآة الجنان
لأبي محمد اليافعي ـ حيدر آباد الدكن (١٣٢٧ـ١٣٣٩هـ) .
٨٨ـ المستطرف
للابشيهي ـ مصر ١٩٥٢ .
٨٩ـ مصارع العشاق
لجعفر ابن السراج القارىء ـ دار بيروت ودار صادر ـ بيروت ١٩٥٨ .
٩٠ـ معاهد التنصيص
لعبدالرحيم العباسي ـ تحقيق محيي الدين عبدالحميد ـ القاهرة ١٩٤٧ .
٩١ـ معجم الأدباء
لياقوت الحموي ـ تحقيق مرغليوث ـ القاهرة ١٩٢٣ .
٩٢ـ معجم الشعراء
للمرزباني ـ تحقيق عبدالستار احمد فراج ـ القاهرة ١٩٦٠ .
٩٣ـ الموشى
للوشاء ـ دار صادر ـ بيروت ١٩٦٥ .
٩٤ـ نزهة الجلساء في اشعار النساء
للسيوطي ـ تحقيق صلاح الدين المنجد ـ دار المكشوف ـ بيروت ١٩٥٨ .
٩٥ـ الوحشيات
لأبي تمام ـ تحقيق عبدالعزيز الميمني ـ دار المعارف بمصر ١٩٦٢ .
٩٦ـ الوزراء والكتاب
للجهشياري ـ تحقيق مصطفى السقا وابراهيم الأبياري وعبدالحفيظ شلبي ـ القاهرة ١٩٣٨ .
٩٧ـ وفيات الاعيان
لابن خلكان ـ تحقيق الدكتور احسان عباس ـ بيروت ـ ١٩٦٤ وما بعدها .